المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية

عرض أ. هناء عبدالعاطى
كبير باحثين بمركز توثيق وبحوث أدب الطفل

المؤتمرات الداخلية

عنوان المؤتمر : **أدب الأطفال فى مصر والعالم عبر العصور.**

تاريخ الانعقاد ومكانه : ٢٠، ٢١ نوفمبر ٢٠١٧ - قاعة على مبارك بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

اسم الهيئة المنظمة : **مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال**

المتحدثون : أ. يعقوب الشارونى/ كاتب الأطفال، أ. أحمد سويلم شاعر الأطفال، أ. شهلا جمبروف مدير المكتبة الرسمية للأطفال بأذربيجان، د. شريف الجيار/ أستاذ مساعد النقد والأدب المقارن– قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، أ. د عبدالمجيد زراقط /أستاذ متقاعد الجامعة اللبنانية، أ.العربى بنجلون/ أستاذ لغة عربية ـ مرشد تربوي ـ أستاذ التربية وعلم النفس، أ. د سهام حرب / مدرس بكلية التربية ـ الجامعة اللّبنانيّة ، د. أدهم مسعود القاق/ دكتوراه في الدراسات اللغوية من معهد البحوث والدراسات العربية، د. سلامة تعلب / دكتوراه مناهج وطرق تدريس، أ. أمل الرندى/ كاتبة أطفال، د. عطيات أبوالعينين/ كبير مذيعين- مقدمة برامج بالإذاعة والتليفزيون، د. صباح عبدالكريم/ أستاذ جامعي متفرغ، د. / محمد سيد عبدالتواب مدرس لغة عربية – كلية الآداب ...إلخ

البحوث المقدمة :

الاسم : أ./ العربى بنجلون مرشد تربوى ـ أستاذ متقاعد

العنوان : أدبُ الأطفال فى المغرب من التَّأسيس.. إلى التَّجْنيس

مستخلص : تحاول المداخلة أن تجيب عن سؤال : كيف ظهر وتطور أدب الأطفال فى المغرب؟.. فتستحضر الأدب الشعبى، كالخرافات والأحاجى وحكايات الجدات. والمناسبات كذكرى عاشوراء، وما كُتِبَ للكبار، فتحوَّل للصغار. وتغوص فى التاريخ، فتذكِّر بما خلَّفه الرومان والموحدون، ويستشهد بقصة (حى بن يقظان)لابن طفيل، ومقامات اجتماعية ودينية وأخلاقية، وحكايات جحا المغربى، وقصص الهلاليين... وتستنتج المداخلة أن القيمة التربوية لهذه

النتاجات الحكائية، هى (تهذيب وتأديب) الطفل، وتخويفه من الكذب، الخيانة، السرقة، العقوق، الظلم، الكسل.. بحضور (الأرواح، الأشباح، الجن، الشياطين، العفاريت) أى (القوى الغيبية، التى ترانا ولا نراها، وتتعقبنا فى حركاتنا وسكناتنا، بل تسكننا دون أن نشعر بها)!.. ونخلُص إلى أن هذه الآثارَ الشعبيةَ، بتوظيفها الغيبيات، تنفى سلطةَ العقل والفكر والقانون، سلطةَ الواقع والحقيقة والمجتمع وتسطر الأحداث والأفعال.. ثم تنتقل المداخلة إلى الأدب الفصيح، فتركز على الشاعر علال الفاسى، بصفته رائدا فى عالم الكتابة للأطفال، وعلى الشعر، الذى تجلى فى الأناشيد الوطنية والكشفية. وأما أهم العوامل التى ساهمت فى الانتقال من الأدب الشعبى إلى الفصيح، تذكُر انفتاح ساحتنا الثقافية والسياسية على مصر، حيث كانت تفد نماذجُ من مجلات الأطفال، كمجلة (سندباد – مجلة الأولاد فى جميع البلاد) لمحمد سعيد العريان، ومؤلفات قصصية، روائية، شعرية لأحمد شوقى، كامل كيلانى، إبراهيم العرب، يعقوب الشارونى، محمد عثمان جلال، محمد الهراوى...!

أهم النتائج : ونتيجة لهذا التلاقح الأدبى والثقافى، أفرز القلم المغربى فى أدب الأطفال ما يزيد عن ألف وخمسمائة وستةً وخمسين عملاً، ما بين قصة ورواية ومسرحية وشعر ومعرفة ومجلة. فالقصة فى الدرجة الأولى بنسبة ٧٢.٩٤ تتلوها المعارف بنسبة ١٣.٧٥، ثم المسرحية بـ ٤.٤٩ فالرواية بـ ٣.٩٨، والصحافة بـ ٢.٥٧، وفى الأخير، يحضر الشعر بنسبة ٢.٢٤. علما بأن بداية (أدب الطفل الفصيح) كانت (شعرًا)، وإذا أحببنا أن نستقرئ (القيم) فسنجد فى أعلى السلم القيم التربوية بنسبة ٤٢.٧٩، والدينية بنسبة ١٥.٢٧، الاجتماعية ٨.٨٦، المعرفية ٨.٦٤، التاريخية ٧.٩٢، العلمية ٦.٢٦، الفنية ٣.٠٢ ، الوطنية ١.٨١. ويتضح من هذه النسب أن القصة هى الجنس الأدبى الأثير لدى الطفل.

الاسم : أ./ أمل الرندى

العنوان : أدب الأطفال فى الكويت بين الماضى والحاضر

مستخلص : العناوين الرئيسة للبحث

مقدمة عامة : البيئة الثقافية الحاضنة لأدب الأطفال.

دور رياض الأطفال فى تحضير الطفل الكويتى لأدب الطفل.

أهمية النشاط المسرحى فى الكويت فى جذب انتباه الطفل للأدب.

دور المؤسسات الثقافية الرسمية والخاصة.

أهمية تجربة مجلات الأطفال فى تنمية علاقة الطفل بالأدب.

جيل المبدعين من كتاب أدب الطفل.

رؤى وتطلعات.

يمكننا أن نرجع بالتاريخ إلى عام ١٩١١، تاريخ نشوء أول مدرسة وهى مدرسة "المباركية"، ثم أول مكتبة هى المكتبة الأهلية عام ١٩٢٣، ثم بعد ذلك بدأ الاهتمام بالنوادى الأدبية، فتأسس أول نادٍ وهو "النادى الأدبى" عام ١٩٢٤، ليكون ملتقى لتبادل الآراء والأفكار ونشر العلوم والمعرفة بين الشباب، وكان له دور كبير فى نهضة الكويت وبِدْء الحراك الثقافى على جميع المستويات الأدبية، الفنية، الموسيقية، التشكيلية، والإعلامية، وكانت الكويت أول دولة خليجية تؤسس محطة تليفزيونية رسمية، بدأ إرسالها عام ١٩٦١، وشهدت الخمسينيات المخاض الحقيقى لنشأة الصحف الحديثة، ومن أكثر المجلات تأثيرًا فى الكويت والوطن العربى مجلة "العربى" التى انطلقت عام ١٩٥٨، بالإضافة إلى مطبوعات أخرى ناشطة، وظهرت أول مجلة أطفال فى الكويت، مجلة "سعد" عام (١٩٦٩)، بعد ٤١ سنة من ظهور أول مجلة كويتية للكبار، "الكويت" عام(١٩٢٨)، ومع ذلك كانتْ الكويت من أوائل الدول فى الخليج فى مجال صحافة الطفل.

لا يمكن لأدب الطفل أن ينمو ويرقى إلا مع نمو ثقافة الطفل، فالعمل على احتضان الطفل فى رياض الأطفال يشكل اللبنة الأولى فى بناء ثقافة الطفل، ويعد من المراحل التعليمية الهامة، التى قطعت فيها الكويت شوطًا كبيرًا من التطوير، وقد بات دخول رياض الأطفال إلزاميًا. وإذا عدنا بالذاكرة إلى البدايات علمنا أن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال فى الكويت انطلق منذ عام ١٩٥٣، وعام ١٩٥٤ عندما أُنشئت روضتا "طارق" و"المهلب"، وبلغ عدد رياض الأطفال ٢٠ روضة عام ١٩٦٢، وتزايد العدد فى الكويت سنة بعد سنة حتى وصل إلى ٢١٠ روضة و٤٨٤٧٢ طفلاً منتسبًا للرياض الحكومية فى مختلف المناطق التعليمية.

أما مسرح الطفل فقد انطلق مع رائدة مسرح الطفل فى الكويت عواطف البدر، التى كوّنت أول فرقة مسرحية متخصصة تقدم مسرحيات للأطفال فى الكويت والمنطقة، بدءًا من عام ١٩٧٢، وأَسَّست"مؤسسة البدر للإنتاج والتوزيع الفنى"، وأنتجت وكتبت العديد من النصوص المسرحية مثل "روز، الأراجوز، الدانة، وقانون الأرض"وغيرها الكثير، وعرف عام ١٩٧٤ عرض عمل مسرحى كويتى للأطفال، تضمن دمى وعرائس، من تأليف الشاعر الكويتى الراحل فايق عبد الجليل، وهو "أبوزيد بطل الرويد"، أخرجه المخرج المصرى أحمد خلوصى، ثم كانت

مسرحية "السندباد البحرى" عام ١٩٧٨، التى أشرفت عواطف البدر على إنتاجها، وهى من تأليف الكاتب المصرى محفوظ عبدالرحمن، ويمكن أن نلحق بالعمل المشهدى السينما والبرامج التلفزيونية الخاصة بالطفل، التى نشطت كثيرًا فى السنين العشرين الأخيرة.

ولعبت المؤسسات الثقافية الحكومية والخاصة المهتمة بتنمية الإبداع دورًا هامًا فى أدب الطفل، ولا بد من ذكر بعضها هنا، وهى :

* المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، وهو من أهم المنابر الثقافية، التى تشرق بالوجه الحضارى للكويت، هيئة مستقلة تابعة للدولة، تأسست عام ١٩٧٣، تعنى بالتنمية الفكرية والثقافية، ضمن رؤية واضحة تعمل على رعاية الثقافة والفنون والنهوض بها، وإفساح المجال أمام الاتصال والتواصل مع الثقافات العربية والعالمية، وهو يشكل حاضنة ثقافية أساسية للكُتّاب، ومن بينهم كُتّاب أدب الطفل الذين قُدم لهم المزيد من الجوائز الكريمة ويقوم بأنشطة خاصة بالأطفال، منها :

- المهرجان العربى لمسرح الطفل.
- المهرجان الثقافى للأطفال والناشئة.
- مهرجان أجيال المستقبل.
- معرض الكتاب، جناح "ركن ثقافة الطفل".
- مهرجان صيفى ثقافى.

مركز عبدالعزيز حسين الثقافى، وهو من المؤسسات الثقافية الهامة، وأطلق عليه هذا الاسم تخليدًا لأحد رواد الحركة الثقافية الفكرية الأديب السفير"عبدالعزيز حسين"، ويتميز هذا المركز بأنه مقر "مراقبة ثقافة الطفل"، وهو المسئول عن الأنشطة المتعددة للأطفال والناشئة من معارض الفن التشكيلى إلى المهرجانات الثقافية والعروض المسرحية.

المكتبة الوطنية **:** أحد منابر نشر الثقافة الكويتية، وصرح حضارى. تأسست عام ١٩٢٣ بجهد عدد من أدباء الكويت، وكان اسمها" المكتبة الأهلية"، وقد تلقت مجموعات من مكتبة الجمعية الخيرية الكويتية التى أنشئت عام ١٩١٣، وتألقت بثوبها الجديد عام ١٩٩٤.

مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع **:** هو أحد مراكز مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، يقوم باكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين والمبدعين من أبناء دولة الكويت، ومن بينهم الأطفال ومن يكتبون لهم.

رابطة الأدباء الكويتيين **:** تأسست عام ١٩٦٤، وتهتم بالطفل من خلال تأسيس "نادى الطفل".

أما مجلات الأطفال فى الكويت فتلعب دورًا كبيرًا فى تشكيل ذوق الطفل الجمالى والأدبى، وتساهمُ فى تكوين شخصيته، بل وتعتبر مسئولة إلى حدٍّ كبير عن تحديد نوعية وملامح شخصيته مُستقبَلاً، ومن خلالها تبرز ميوله وهواياته وطموحاته فى التخصص.

ومثلما لعبت الجهات الرسمية دورًا بارزًا فى تعميم الثقافة العامة، من خلال دوريات كثيرة، توزع بسعر شبه مجانى على العالم العربى، فهى ساهمت أيضًا بتمويل وإصدار مجلات للأطفال، هى : "براعم الإيمان"، العربى الصغير، افتح يا سمسم، جندى المستقبل، الشرطى الصغير، القاصر، صرخة صامتة، ومؤخرًا كونا الصغير"، وبالإضافة إلى مجلات الأطفال والملاحق الطفلية التى أصدرتها المؤسسات الإعلامية الخاصة، صدرت بجهود فردية المجلات التالية : "سدرة، ماما ياسمين، دانة، الأصدقاء، أوقات، خالد ، وعالم الطفل". ومن البديهى أن تتوقف صحف وتظهر أخرى، ليستقر الحال على ما لا يزيد على عشر مجلات للأطفال، من أصل ٢٤ مجلة للأطفال صدرت فى الكويت.

هذه الحركة الإعلامية كان لها الأثر الكبير فى انخراط عدد من الصحافيين الكويتيين فى أدب الطفل، وإن كان الغالب فى الصحافة الكويتية مساهمة المصريين بشكل أساسى، ثم اللبنانيين وسواهم من الصحافيين العرب، إلا أن هذا النشاط كان من شأنه أن يُهيئ جيلاً من الكُتّاب الشباب الذين أبدعوا فى مجال أدب الطفل وكرسوا نتاجهم على المستويين المحلى والعربى، وقد برز من الأسماء، بالإضافة إلى كاتبة هذه السطور (أمل الرندى) كُلٌّ من بزة الباطنى، لطيفة البطى، ثريا البقصمى، هدى الشوا، منى الشافعى، هبة المندنى، حياة الياقوت، محمد شاكر الجزاع، موزة الشريدة، صلاح آرتى وآخرين.

وهناك كُتّاب وباحثون ساهموا فى الكتابة النقدية عن أدب الطفل فى الكويت، أذكر منهم الباحثة الكويتية الدكتورة كافية رمضان، التى كانت أول كويتية تحصل على دكتوراه فى أدب الطفل، وألفت مجموعة من الكتب، كما كتبت الكثير من المقالات والدراسات حول أدب الأطفال، والإعلامية "شيخة الزاحم" التى ساهمت فى تأسيس مجلتين للأطفال : "ماما ياسمين، ودانة" كما، ألف الباحث الكويتى علاء الجابر كتابه القيّم "مسرح الطفل بالكويت".

أهم النتائج : أما بالنسبة إلى الرؤى والتطلعات والآمال والطموحات التى يمكن أن نفكر فيها،

فهى، فى الحقيقة، مرتهنة بمدى اهتمام المؤسسات الحكومية والخاصة فى الكويت لتنمية مواهب الأطفال، والارتقاء بثقافة الطفل، والاهتمام بالآداب والفنون، ومحكومة أكثر بعوامل خارجة عن إرادة الكُتّاب أنفسهم، من دون أن نعفيهم من ضرورة تطوير جهودهم الفردية فى نشر ثقافة القراءة وحب الأدب وتذوقه.

ولابد من القول إن الاهتمام التربوى بميول وهوايات الطفل مبكرًا، وحرص الجميع على توفير البيئة المناسبة للطفل فى البيت ورياض الأطفال والمدرسة، ودعم مجلات الأطفال وورش العمل ومشاريع القراءة وحتى الألعاب الالكترونية الهادفة... كلها عناصر تساهم فى إغناء أدب الطفل ورفع مستواه.

فالطفل هو العنوان الأول والأخير للمستقبل، والاهتمام به يجب أن يكون من أولويات الحكومات التى تتطلع إلى بناء دول حضارية وحاضرة فى العالم، وكلنا أمل فى أن تكون حكومتنا، والحكومات العربية على رأس الحكومات الحالمة بمستقبل زاهر، والمتطلعة إلى مجتمع أفضل بين دول العالم.

الاسم : د. / محمد سيد عبدالتواب مدرس لغة عربية – كلية الآداب

العنوان : أنسنة الأدب الرقمى من منظور نانو أدب الطفل.

مستخلص : ذات ثانية منفصلة تمامًا عن ذاتنا الإنسانية، مستلبة فى معظم الأحيان أمام عالم غير واقعى (simulation) يتكون من الصور والشاشات، أدى إلى خلق جيل افتراضى غير قادر على التواصل مع المجتمع الذى يعيش فيه وغير قادر على التعامل مع من حوله ولديه شعور بالفردية والرغبة فى الابتعاد عن أى مشاركة اجتماعية.

وبما أننا لاننكر بأن التكنولوجيا أصبحت كيانًا مؤثرًا بحد ذاته، وإذا كنا لا نستطيع أن نرفض التكنولوجيا، فدعونا فى هذه الورقة البحثية أن ندعم على الأقل الدعوات الكثيرة المطالبة بـ (الانسالوجيا) أى إعادة تشكيل نظرتنا للتكنولوجيا بغرض تعزيز الروابط وأنماط التواصل الإنسانى وهذا ما أسميه (أنسنة) الأدب الرقمى وهنا سنركز على أدب الأطفال التفاعلى من منظور "نانو أدب الطفل" وهو المصطلح الذى نحته من أجل إعادة الإنسانية لأدب الأطفال بشكل عام والرقمى كأحد اهتمامات هذا المنهج وقبل الوقوف عند مصطلح "النانو" فإن هذه الورقة ستجيب على التساؤل الأساسى الذى تطرحه وهو كيف نعيد الإنسانية إلى أدب العالم الافتراضى المقدم إلى الطفل؟ ما هى الاعتبارات الأساسية التى يضعها (المبرمج والكاتب) أمام عينيه عندما

يضع أدبًا رقميًا؟ كيف تقاوم العزلة الاجتماعية التى يضعها هذا العالم الافتراضى؟.

السؤال الذى يطرح نفسه الأن ما هى العلاقة بين علم النانو وأدب الأطفال؟

فمصطلح النانو : الجزء من المليار؛ فالنانو متر هو واحد على المليار من المتر، ولكى نتخيل حجم النانو، نأخذ مثلاً شعر الإنسان حيث يبلغ سماكة الشعرة الواحدة ٥٠ ميكرومترًا، والأمر الفريد فى مقياس النانو هو أن معظم الخصائص الأساسية للمواد كالتوصيل والصلابة ودرجة الانصهار تعتمد على الحجم، فالذهب على مقياس النانو تتغير جميع خصائصه بما فيها اللون والخصائص الكيميائية، وجدير بالذكر أن مصطلح "نانو أدب الأطفال" يرتبط ارتباطًا شديدًا بفكرة النانو سيكولوجى : وهوأحد أفرع علم النفس التى تعتمد فى جزء منها على التكنولوجيا القزمية فى قياس وتقدير وعلاج وتعديل مستوى السمات والقدرات، بالإضافة إلى تحليل السلوك والمثيرات والاستجابة العادية والخارقة إلى جزيئاتها الصغيرة حتى وإن وصلت أزمنتها إلى ومضات أو لمح البصر، مع الكشف عن تأثيرها وانعكاساتها على استجابات الإنسان أو الكائن الحى عمومًا منذ تكوينه فى الرحم حتى يبلغ من العمر عتيًا.

إن العديد من عادات السلوك والشعور هى مبادئ نانو سيكولوجية تتغرس فى الطفل فى الأشهر الأولى من حياته، ويذكر شتيرن أنه من المهم دراسة السلوكيات متناهية الصغر والكبيرة جدًا فى العلاقة بين الشخص والآخر أو بين الشخص ونفسه أو بين الشخص ونظرته الى نفسه.

نتائج الدراسة : من هنا تأتى أهمية طرح مصطلح "نانو أدب الأطفال" الذى يُضفى قيمة كبرى على مشاعر الأطفال التلقائية الأصيلة لديهم والتى ظلت لعقود مغيبة ومهمشة فى أدب الأطفال العربى لأننا ما زلنا نعتقد أن الأطفال مثل الدمى بلا روح ولا إرادة، ومن ثَمّ تقوم التربية وأدب الأطفال فى الغالب الأعم بإلغاء تلك التلقائية وتعويضها بأفعال ومشاعر وأفكار ورغبات الأخرين لا مشاعر الأطفال الأصيلة التى تنبع من داخلهم ونتيجة فاعليتهم الخاصة واختيارهم الخاص. وعلى ذلك يطمح هذا المصطلح الجديد الذى يطرح للمرة الأولى فى مجال الدراسات النقدية الخاصة بأدب الأطفال إلى وضع الأطفال فى مركز عملية الإبداع، فهم يحتاجون من خلال الأدب الذى يقرءونه الإحساس بكيانهم الداخلى والصلات التى تربطهم بمشاعرهم الأصيلة التى غيبت تمامًا فى أغلب الأعمال. وعلى ذلك فإن نانو أدب الطفل من هذا المنظور يمثل أحد الحلول المهمة للتعامل مع الأدب التفاعلى وتقليل أخطار العالم الافتراضى.

الاسم : أ./ يعقوب الشارونى رائد أدب الأطفال

العنوان : صورة الشخصية فى أدب الأطفال المصرى والعربى

مستخلص : أصبحت "الشخصية" هى المادة الأساسية التى يدور حولها أى عمل قصصى أو روائى يوجه إلى الأطفال، على عكس ما كان الحال فى أوربا فى العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، عندما كان هناك ميل إلى إهمال الشخصية فى أدب الأطفال. لقد كان الأطفال يُصَوَّرون عادة فى مجموعات يخوضون مغامرات يشتركون فيها معًا، لكن ليست لديهم القدرة على أن يكونوا أفرادًا متفردين.

لكن منذ بداية الأربعينيات من القرن الماضى، بدأ الاهتمام بإبراز شخصية الطفل فى أدب الأطفال، وإظهار طبيعتها من خلال كيانها المادى والاجتماعى والنفسى، والبحث عن البواعث التى تدفعها إلى أن تفعل ما تقوم به من أفعال ، وذلك عن طريق علاقاتها بالآخرين، وكيفية تطورها، وما يعتريها من تغيرات، وما تهدف إلى تحقيقه من أهداف.

ويمكن للكاتب أن يرسم شخصياته إما عن طريق القليل من الوصف المباشر، أوعن طريق كشف طبيعة الشخصية وعاداتها من خلال حوارها وتفاعلها مع مختلف شخصيات العمل الأدبى. لكن لعل أفضل الطرق لرسم الشخصية، هى إبراز كيف تتصرف من خلال موقف بعد آخر من مواقف العمل الأدبى.

وهناك بعض القضايا الأساسية حول "شخصية البطل فى أدب الأطفال" ، حدث تغير فى استجابة المؤلفين حولها، مثل : هل لابد من وجود"شخصية طفل" فى كل قصة أو رواية أو مسرحية مقدمة للأطفال والشباب الصغير؟ وهل لابد من وجود شخصيات ذكور مع إناث (صبيان مع بنات) فى كل قصة للأطفال؟ وما مدى الاهتمام بوجود شخصيات غير بشرية (حيوانات - نباتات - جمادات) فى أدب الأطفال؟

ومن أبرز التغيرات التى حدثت فى اختيار ورسم شخصيات أدب الأطفال العربى، منذ الرائد كامل كيلانى حتى الآن، هو ما نلاحظه مِن عدم الفهم السليم للأطفال إلى الفهم السليم لهم، كذلك تحول الاهتمام عَن الشخصيات الخيالية إلى الاهتمام بالشخصيات الواقعية، والتغير فى رسم صورة الطفل، وعلى وجه خاص صورة الطفلة، من الاعتماد على الآخرين فى اتخاذ القرار إلى المبادرة على نحو إيجابى فعَّال، والتغير من صورة الطفل غير القادر على مواجهة المشكلات والتحديات والمواقف الصعبة، إلى القدرة على المواجهة والتكيف السليم مع المتغيرات، مع ظهور الشخصيات القادرة على تحمل المسئولية، وعلى التعبير عن الرأى سعيًا إلى التغيير، ورسم

شخصيات قيادية لها دور إيجابى، مع تقديم شخصيات قادرة على الإبداع والتفكير الخَلاَّق، وعلى تذوق الفنون، وعلى الاهتمام بالمعرفة والثقافة العلمية

لقد ظهر أبطال قصص أطفال يتمسكون بالتعليم وبالعمل (خاصة بالنسبة للفتيات)، ويؤكدون حقهم فى التعبير عن الرأى وفى الاختيار (وعلى وجه خاص حق الفتاة فى اختيار شريك حياتها)، وعلى وعى بالحقوق والمطالبة بها والدفاع عنها، والمرونة فى التفكير، والتخطيط للمستقبل.

مع اهتمام أدب الأطفال العربى بشخصية الطفل المعاق ودمجه فى مجتمع الأسوياء، وبشخصيات الأطفال فى ظروف صعبة، مثل أطفال العشوائيات وأطفال الشوارع، والتأكيد على اعتماد الشخصيات على العلم فى فهم الحياة ومواجهتها، وفى تشكيل المستقبل.

وإذا كانت هناك دراسات قد صدرت فى بداية السبعينيات من القرن الماضى، تبين أن بعض المؤلفين العرب للأطفال لا يتنبهون إلى الأثر الذى تتركه كتاباتهم فى الأطفال القراء، مثلاً تَرك أبطال القصص الذين قاموا بعدوان دون لوم أو عقاب، أو تقديم قصص يشيع فيها التشجيع على الخضوع وليس الاستقلال، أو تتناسى دور العلم فى بناء الشخصية وطموحاتها.

وفيما يلى أهم أقسام الدراسة

أهمية الشخصية فى أدب الأطفال

صورة المرأة فى أدب الشباب عالميًّا :

فى اليابان : " تحطيم القوالب الجامدة "

فى الاتحاد السوفيتى السابق : "من الايدلوجية إلى الحب"

فى أمريكا الشمالية : "أمهات وبنات"

بعض القضايا الأساسية حول "شخصية البطل فى أدب الأطفال"، والتى حدث تغير فى استجابة المؤلفين حولها، مثل : هل لابد من وجود "شخصية طفل" فى كل قصة أو رواية أو مسرحية مقدمة للأطفال والشباب الصغير؟ وهل لابد من وجود شخصيات ذكور مع إناث (صبيان مع بنات) فى كل قصة للأطفال؟ وما مدى الاهتمام بوجود شخصيـــات غير بشرية. (حيوانات- نباتات - جمادات) فى أدب الأطفال؟

تطور رسم شخصية الطفل وصورته فى أدب الأطفال المصرى والعربى :

من عدم فهم سليم للأطفال، إلى الفهم السليم لهم.

من الشخصيات الخيالية، إلى الشخصيات الواقعية.

تطور صورة الفتاة والمرأة فى أدب الأطفال المصرى والعربى.

أهم النتائج : إنه عن طريق الفن وليس على حساب الفن، اتجه المؤلفون لأدب الأطفال، إلى الاهتمام بتقديم شخصيات تـنمى إحساس الأطفال بالمسئولية الاجتماعية والقومية، وتساعد على إعدادهم لكى يصبح كل منهم عضوًا عاملاً فى جماعة تسعى إلى تحسين أحوالها، مؤمنًا ببذل الجهد وتحصيل العلم واكتساب الخبرة سبيلاً للتطور والتقدم، مع تقدير قيمة البطولة الجماعية والتعاون، وتساعد على تنمية شجاعة الأطفال وثقتهم بأنفسهم، مع تأكيد قدرة الإنسان على صنع الواقع وتطويره، وخلق الثقة فى نفوس الأطفال بقدرتهم على تحقيق الأهداف التى يصبو إليها مجتمعهم عندما يبلغون سن النضج.

الاسم : د. سلامة عبدالمؤمن تعلب

العنوان : أدب الطفل في مصر الفرعونية

مستخلص : عرف المصريون القدماء-من بين ما عرفوا من علوم وفنون وآداب ـ ألوانًا عدة من الأدب؛ لعل منها أدب الأطفال الذى ظهر بصور مختلفة وألوان متنوعة، منها : الأدب القصصى التهذيبى، والأشعار، والحكم، والأمثال، والنصائح، ومنها أيضًا الأدب المرسوم والمجسم، والمنحوت، والمكتوب.

يتناول هذا البحث موضوع أدب الطفل فى مصر الفرعونية من خلال المحاور والعناوين التالية :

- نشأة الأدب المصرى القديم.
- عوامل ازدهار الأدب فى مصر الفرعونية.
- الإسهامات الفرعونية فى أدب الأطفال العالمى.
- فنون أدب الأطفال فى مصر القديمة.

أهم النتائج : لم يترك المصريون القدماء علمًا من العلوم إلا تقدموا فيه، ولا فنًا من الفنون إلا أبدعوا وأبهروا من اطلع على بعض أسراره؛ فإلى جانب براعتهم فى التحنيط وتشييد المعابد والأهرامات التى تشهد على تقدمهم فى علوم الطب والهندسة، كانت لهم إسهامات مدهشة فى مجالات الفنون والآداب؛ يعترف علماء المصريات بتفوقهم على سواهم فيها، بل وسبقهم لكثير من

حضارات العالم القديم.

وكما برع المصريون القدماء فى العلوم والفنون والآداب المختلفة؛ فلم يكن-والحال كذلك- غريبًا أن يوجد لديهم إسهامات واضحة فى مجال أدب الطفل، أثبت البحث الحالى - بقدر من الإيجاز- بعض جوانب الإشراق فيها من خلال محاوره التى تناولت : نشأة الأدب المصرى القديم، وعوامل ازدهاره، والإسهامات الفرعونية فى أدب الأطفال العالمى، وفنون أدب الأطفال فى مصر الفرعونية؛ ليكون هذا البحث طاقة نور يطل منها الباحثون على صفحة ناصعة من صفحات أدب الأطفال فى مصر القديمة بفنونه وأشكاله المختلفة.

نشاط المركز

أولاً : مكتبة البحوث

الملتقيات الأدبية :

الملتقى الشهرى الأول لمبدعى ونقاد أدب الطفل الأربعاء ٤/ ١/ ٢٠١٧

تم مناقشة :

- **رواية "حيرة فرح" للكاتبة الشابة منى لملوم.**
- **ما يستجد من قضايا ومداخلات من السادة ضيوف الملتقى.**

رؤى نقدية للكاتب يعقوب الشارونى على الكتاب كالتالى :

- تضمن الكتاب ١٠ قصص كل قصة منها تجيب على أحد تساؤلات الأطفال الشائعة.
- أعجبنى جدًا أول قصة التى عنوانها " لماذا لا نرى الله"، فقد جعلت الأم ابنتها تجرب النظر إلى الشمس مباشرة بعينيها فلم تستطع، فقالت الأم لابنتها " : كيف لأعيننا التى لا تقوى على إطالة النظر لنور مخلوق خلقه الله ترى الله.

أما قصة "كيف يرانا الله إذا اختبأنا" فقد لا تكون الإجابة عليها بنفس قوة الإجابة عن السؤال فى القصة السابقة، عندما تقول الأم لابنتها : إن الكون كله شفاف بالنسبة لله، فلا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء ذلك أن هذه الإجابة مع أنها صحيحة تمامًا فإنها تدعو إلى سؤال آخر من الطفل وهو : كيف يكون الكون شفافاً لله تعالى، ومن المؤكد أن الإجابة إذا كانت لا تفهم إلا إذا أجبنا على سؤال آخر فمعنى هذا أن الإجابة ليست كافية، ومن هذين النموذجين يمكن أن نقرأ

مجموعة قصص هذا الكتاب فبعضها مقنع تمامًا وبعضها قد يثير أسئلة تحتاج إلى إجابة أكثر إقناعًا للصغار.

وعلق الناقد والأديب يعقوب الشارونى على كتاب "نور والصفر المغرور" للكاتب : عبد الله مرشدى قصة جيدة و لأول مرة قصة بطلها "الصفر"، يظهر الإبداع فى أن المؤلف أعطى الصفر دور الشرير الذى يوسوس للبطلة "نور" أن ترتكب الأخطاء، وتحكى القصة "كيف نجت نور من وسوسات الصفر الشيطان، ولعل القيمة التربوية قد طغت إلى حد ما على الفن القصصى، لكن هذا لا يمنع من الإشادة بعنصر الابتكار فى هذه القصة.

قصة "أرنب وهدهد وزرافة"

ـ القصة القصيرة لابد أن يتركز موضوعها حول فكرة واحدة، لكننا نجد هنا ثلاث حكايات لا رابط بينها : الفأر والزرافة / الهدهد والطيور/ الأرنب والسلحفاة.

ـ إذا أراد المؤلف أن يجمع بين ثلاث حكايات فى قصة واحدة، فلابد أن تترابط موضوعاتها معًا، مثلاً : أن تدور كلها حول "المسابقات" أو أن نعيد قصصًا من الماضى لنقدم من خلالها قيمة جديدة.

ـ لكن القصة الأولى هنا تدور حول الفأر الذى يتمنى أن تكون رقبته طويلة مثل الزرافة، فتثنيه الزرافة عن هذا الحلم لأنه سيعرضه إلى عدوان القطط.

والثانية تدور حول رفض الهدهد أن يصبح ملكًا فى انتظار أن يمتلك الحكمة، وهذا موضوع مختلف تمامًا عن موضوع شخص يتمنى تقليد الآخرين مما يعرضه للخطر.

ـ أما القصة الثالثة فهى تحكى قصة الأرنب الحفيد الذى تعلم من جده الأرنب المغرور الذى سبقته السلحفاة لكسله ففازت عليه فى السباق لذلك فإنه فى هذه المرة الأخيرة أسرع يجرى فتغلب عليها.

ـ هذه ثلاث قصص منفصلة تمامًا عن بعضها ومن الصعب أن نضعها كلها معًا فى قصة قصيرة واحدة.

رؤى نقدية للشاعر أحمد سويلم :

كتاب حيرة فرح يثير قضية من أهم القضايا فى عالم الطفولة وهى الحوار بين الكبار والصغار والذى يعد من العناصر المهمة للاتصال بين الطرفين وقد ركزت المؤلفة على قضايا العقيدة وصاغتها فى أسئلة طرحتها فرح إما على معلماتها أو أبيها أو أمها.. وتلقت الإجابات فى

صورة مقولة لكل إجابة بما يتناسب وعقلية فرح التى تبلغ من العمر نحو ثمانى سنوات... وهذه المنطقة من المعرفة لايسلم منها كبيرًا ولاصغيرًا لكن الكبار يملكون القدرة على التحليل والجدل بقدر ثقافتهم وإيمانهم لكن المشكلة تتجلى لدى الصغار فى مراحل أعمارهم المختلفة وبصفة عامة لايولد الطفل بخصائص روحية. كما لايولد مزودًا بمعرفة مسبقة لخصائص العالم المحيط به ولا يصل الطفل إلى العقيدة بالاستدلال المنطقى أو بفحص الوقائع التى ترد إليه عن طريق الحواس

وإنما هو يتعرف بما يتمثل له من أفكار وأحكام وتصرفات وحكايات عن طريق والديه ومعلمة المدرسة ومن المؤكد أن فكرة الطفل عن الله جل حلاله تختلف من طفل إلى آخر باختلاف البيئة التى تربى فيها والثقافة المحيطة، وأساليب التربية التى توقظ وعيه وحواسه. لكن الأطفال جميعًا يشتركون فى ميزة واحدة وهى الأخذ عن الكبار بثقة ويقين فكل مايقولونه يظل عالقًا فى وجدان الصغير عمره كله.. وربما لايغيره ولايبدله ولايفكر فى إقصائه عن عقله. ولن يصل الطفل إلى درجة المعرفة إلا عن طريق الحوار.. فالطفل يسأل عن ما يحيره والكبار يجيبون ويبدو أن الحوار عنصر من عناصر البقاء منذ وجد الإنسان فها هو آدم عليه السلام يحاور الله سبحانه وتعالى، وإبراهيم عليه السلام يطلب من الله أن يؤكد له أنه يحيى ويميت، كما يريد أن يرى الله أمام الجبل فيرد عليه سبحانه (إن استقر الجبل مكانه فسوف ترانى) وهكذا.

إنه الشوق إلى المعرفة منذ ميلاد الحياة على الأرض، والطفل يمثل ميلاد الحياة.. لأنه صفحة بيضاء تبدأ سطورها بالدهشة ثم الحوار.. وأخيرا بالإجابة الشافية.

وقد حاول بعض كتاب الأطفال أن يشفوا غليل الأطفال ويجيبوا على الأسئلة الشائكة.. لكن أحدًا لم يكمل هذا المشوار ربما لخطورة الخوض فيها.. أو لخشيتهم من الانزلاق إلى التفلسف والخطأ فعل ذلك عبد التواب يوسف فى كتابه "الله" وطرح أسئلة مثل من عمل الشجرة - أريد أن أرى الله.. أين الله.. كيف قابلت الله.. وغيرها من الأسئلة لكن هذا الكاتب الكبير لم يشف صدور الصغار للإجابة الشافية وأخذ يحكى حكايات موروثة عفوية.. تحتاج إلى مزيد من التأكد وبين يدينا الآن تلك المحاولة التى تتسم بأنها أكثر جرأة وأعمق أثرًا فى وجدان الصغير لأنها تقدم لإجابات مستمدة من عالم الطفل نفسه.. وهذه ميزة تحمل المصداقية واليقين.. أولاً لأنها جاءت على لسان المعلمة أو الأب أو الأم.. وهذه الشخصيات موضع ثقة وحب من الأطفال.. وثانيًا أنها ساقت دلالات واقعية احترمت عقل الصغير وجعلته يزن كل شىء دون أن يحس صعوبة أو حيرة.

وسوف أحلل بعض الموضوعات وكيف عالجتها الكاتبة واقتنع بها الطفل ولنبدأ بسؤال فرح إلى أمها : لماذا لانرى الله.. وهو نور ونرى أنوارًا كثيرة غير نوره انظروا إلى الإجابة : قالت الأم : هيا بنا ننظر إلى الشمس وتقتنع فرح أن عينيها لاتقويان على النظر إلى الشمس والشمس مخلوق فكيف بنور الله الخالق. لابد أننا لا نقوى على رؤيته هكذا ببساطة تجيب الأم هناك نور يخلق نورًا .. النور المخلوق قوى حتى لايمكن للعيون تحمله فكيف بنور الخالق.

إن هذا الموقف يذكرنا حينما تجلى الله للجبل فجعله دكا فخر موسى صعقًا.. لأنه أراد أن يرى الله والطفل يمثل ميلاد الحياة.

وهذا سؤال آخر : كيف يرانا الله ونحن نخفى أنفسنا عنه.. وتكون الإجابة بعد تجربة عملية ترى فيها فرح الأشياء تحت طبق شفاف.. أن الكون بالنسبة لله شفاف.. ومن اليسير رؤية كل شىء وكل إنسان حتى لو أخفى نفسه.

أما لماذا نعبد الله وحده؟ فإن المعلمة سألت فرح سؤلا وأجابت إجابة صحيحة فمنحتها هدية فشكرتها فرح.. وكان المقابل.. نحن نشكر الله ونعبده لأنه وهب لنا الحياة فوحده خلقنا.. ووحده يستحق العبادة. وبنفس البساطة خلق الله الملائكة فيكتبون أعمال البشر فى صحائف ليحاسبوا على هذه الأعمال يوم القيامة. إجابة بسيطة منطقية ثم تسأل فرح.. كيف خلق الله الشيطان من النار ثم ينذره بإحراقه فى النار. وتجيب معلمة القرآن فى صيغة سؤال لماذا يتألم الإنسان إذا ضربه إنسان آخر بيده؟ إن الإنسان يشعر بهذا الألم حسب قوة الضربة.. وكذلك الشيطان سوف يشعر بالنار التى سوف تكون شديدة جدًا وتسأل فرح : لماذا اختار الله أنبياءه من الرجال دون النساء وكانت إجابة الأم : أن الرجال يتحملون الصعاب والأخطار أكثر من النساء.. لكن ليس معنى ذلك أن النساء لم يكن لهن دور بجانب الأنبياء فى رسالتهم.. مثل السيدة خديجة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبسط الأب شكل الجنة إلى فرح بأنها حديقة يانعة فيها أشجار وثمار وألوان وأزهار أحلى وأجمل مما نرى فى الدنيا.

هذه بعض الأسئلة الشائكة استطاعت الكاتبة أن تفك قيودها الشائكة.. وتضع لها إجابات تقوم على الملاحظة واستخدام الحواس فى هذا السن الصغير ويمكننا أن نخرج من هذه التجربة ببعض القيم الجميلة :

١- لانريد للبيت أن يكون مقرًا غامضًا مظلمًا مخيفًا.. وكأنه سجن للأطفال.. وإنما نريده مأوى لحيرة الطفل ودهشته وأسئلته.

٢- لانريد من المعلمين والمعلمات.. أن يزجروا الطفل حينما يعجزون عن الإجابة عن أسئلتهم.. فإن ذلك يسبب للطفل عزلة نفسية وكبتًا وطمسًا وربما جهلاً بحقائق الحياة.

٣- أن الحوار مع الصغار عامل مهم فى تكوين شخصيتهم فيشبون واثقين بقدراتهم.. يملأ قلبهم الشجاعة الأدبية وعدم الخوف.

٤- إن الحوار يؤكد رابطة الحب بين الكبار والصغار تلك العاطفة التى تهذب الوجدان.. وتوقظ الوعى وتجعل الصغير يتحمل الحياة بلا تردد أو استسلام.

٥- إن العلاقة بين الأم وولدها خاصَّة ينبغى أن تتسم بالمنطق والمحبة معًا فمن غير المعقول أن نستمع إلى الأم وهى تشكو قائلة أود أن أكون منطقية مع ولدى.. لكننى أصاب بصراع لأنه لايستمع إلىَ إلا إذا صرخت فيه أو إذا كان راغبًا فى الاستماع.. وتلك قضية مهمة تتعلق بأهمية وجود مساحة ثقة وحب بين الأم وولدها فيسمع إليها وتستمع هى أيضًا إليه.

٦- أن هذه التجربة التى بين يدينا تجعلنا فى حاجة إلى لغة جديدة فى التخاطب والتحاور بين الآباء والأبناء من أجل مزيد من التفاهم بين الطرفين.. وقد نبهت الكاتبة إلى ضرورة احترام عقل الصغير والإجابة عن أى سؤال حتى لو كان تافهًا أو بديهيًا والطفل لايسأل إلا إذا كان فى حاجة إلى المعرفة.

٧- لابد أن ندرك أن جيل الصغار مختلف عن الكبار.. فالأطفال لديهم إحساسان متباينان تجاه الآباء والمعلمين وكل من لهم سلطة عليهم.. فهم يحبونهم ويضيقون بهم فى الوقت نفسه وهذا أمر طبيعى.. لكن الحوار الإيجابى مع الطفل يشكل الفهم والتفاهم، وقد يسقط إذا كان على مستوى من الحب - ذلك الضيق الذى يحسه الصغار بالكبار.

٨- أعتقد أن منى لملوم قد بدأت بأصعب وأشد الأسئلة حيرة وهى التى تتعلق بالعقيدة.. لكننا ننتظر منها مزيدًا من الحوارات التى تتعلق بسلوكيات الطفل وسيكلوجيته وثقافته.. وأظن أنها قادرة على ذلك.. ولن يتطلب منها ذلك الجهد الخارق الذى بذلته فى هذه التجربة هنيئًا للكاتبة على هذا الفتح الرائع فى عالم الطفل.

رؤى نقدية : أ. عبده الزراع :

أكون من السعادة بمكان حينما أقع على كتاب جيد للأطفال، لإدراكى التام بأن هذه الكتابة صعبة وتحتاج لموهبة متميزة، خاصة عندما تكتشف أن هذا الكتاب هو الكتاب الأول للكاتبة، بل يتناول موضوعًا جديدًا لم يتطرق له أحد من قبل، ولكى أكون دقيقًا لم أقرأ كتابًا قصصيًا للأطفال

تناول الأسئلة التى تدور فى عقول أطفالنا الصغار، وهى بالطبع أسئلة شائكة لأنها جميعها مرتبطة بالخالق عز وجل، وبالجنة والنار، وبالرغم من أننا مررنا جميعا بهذه الخبرة، إلا أننا لم نحاول كتابتها أو التعبير عنها، فقد دارت فى أذهاننا جميعا مثل هذه الأسئلة ونحن صغار، أو تعرضنا لها من قبل أطفالنا الصغار الذين كانوا يفاجئوننا بمثل هذه الأسئلة التى كنا لا نجد لها إجابات شافية، خاصة أنها مرتبطة بالقيم التربوية الصحيحة، وبالعقيدة الدينية، فكنا غالبًا ما نتهرب من مثل هذه الأسئلة حتى لا نتورط فى إجابات قد لا تكون دقيقة، فنزيد الطفل حيرة أكثر فيضطر إلى أن يبحث لها عن إجابات بنفسه.

هذا هو مضمون كتاب «حيرة فرح» الصادر مؤخرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب للكاتبة منى لملوم، التى استطاعت أن تجيب عن هذه الأسئلة بذكاء ووعى فى قالب قصصى مكثف وشيق، وأرى أنها اجابات مقنعة وواقعية وتربوية، ومتسقة مع قيمنا الدينية والأخلاقية وعاداتنا وتقاليدنا التى تربينا عليها، لأنها حاولت الإجابة عن معظم الأسئلة بشىء ملموس يحمل خيالاً منطلقًا فى المعالجة، وتكمن قيمة هذه القصص العشر فى فنية التناول والبحث عن إجابات شافية، وهى بهذا الكتاب ''حيرة فرح'' خلصت ''فرح'' بطلة القصص من حيرتها، بل خلصت الأسرة المصرية من قلق الإجابة عن هذه الأسئلة، وقدمت خدمة للأمهات اللاتى لا يمتلكن وعيًا وثقافة تؤهلهن للإجابة على مثل هذه الأسئلة التى تحتاج فى ظنى وعيا وذكاء ودربة فى التعامل مع الأطفال حتى لا نوقعهم فى مشكلات نفسية يصعب حلها.

وهدف الكاتبة من وراء تأليف هذا الكتاب أجابت عليه فى الكلمة القصيرة المنشورة على ظهر الغلاف الأخير، تقول: « عندما كنت طفلة، كانت تراودنى أسئلة صعبة، أسأل عن إجابتها أمى وأبى، وأحيانا لم تكن تلك الإجابة تقنعنى، فكنت أفكر وأبحث عن إجاباتها بنفسى، وأعود إلى والدى لأخبرهما بما وصلت إليه.. وعندما كبرت أصبحت أسمع تلك الأسئلة من أطفال كثر، ولذلك قررت تقديم هذا الكتاب لكل طفل لديه رغبة فى المعرفة»، وهو هدف نبيل تشكر عليه.

وفقت الكاتبة فى اختيار هذا العنوان «ففرح» الطفلة الذكية التى لا تكف عن الأسئلة، تقع فى حيرة، وتريد أن تتعرف على أشياء تؤرقها، وعلى إجابات لأسئلة تدور فى ذهنها، وجاءت الأسئلة على النحو التالى، التى اتخذتها الكاتبة عناوين للقصص العشر: «لماذا لا نرى الله؟، كيف يرانا الله إذا اختبأنا؟، هل الله قريب أم بعيد؟، وكيف يسمعنا؟» و«لماذا نعبد الله وحده؟ «و«هل الله يعلم كل شىء؟» و» لماذا خلق الله الملائكة؟» و«كيف خلق الله الشيطان من النار وسيحرقه بها؟» ولماذا

اختار الله الأنبياء من الرجال دون النساء؟» و«ما شكل الجنة» و«لماذا يحاسبنا الله إن كان يعلم الشيء قبل أن نفعله؟» كلها أسئلة تحتاج إلى ذكاء فى الإجابة عليها، وقد وفقت الكاتبة فى توصيل أفكارها ببساطة ويسر عبر قصها البسيط المعبر والمقتصد.

ففى القصة الثانية تطرح سؤالاً : «كيف يرانا الله إذا اختبأنا؟»، دخلت فرح وأكلت التفاحة فى دولاب الملابس وأغلقت الباب عليها، وبعد أن انتهت من أكلها، ذهبت لوالدتها وأخبرتها أنها أكلت التفاحة دون أن يراها الله، فأرادت الأم أن تجيبها على سؤالها بشكل عملى أيضًا حتى تقتنع، إذ اصطحبتها إلى السفرة، وقالت لها أغمضى عينيك؟ وأحضرت طبقًا وخبأت تحته بعض الأشياء، وقالت لفرح : ماذا خبأت تحت الطبق؟، قالت فرح : لقد خبأت هاتفًا محمولاً، وتفاحة، وعلبة ألوانى، فسألتها الأم : وكيف عرفتى رغم أننى خبأتها منك، قالت : لأن الطبق شفاف ويظهر ما تحته، فقالت لها الأم : يا ابنتى، إن الكون كله شفاف بالنسبة لله، فلا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء.

وهكذا تسير الكاتبة على هذا النهج فى كل قصص الكتاب العشر، التى تنطوى على أسئلة تجيب عنها بقصة طريفة كى تقتنع فرح بالإجابة، وترسخ فى ذاكرتها ويصعب نسيانها.

استطاعت الكاتبة أن توظف لغة مناسبة للقصص، ولم تلجأ إلى الوصف بل دخلت مباشرة على فكرة القصة، وهذا يدل على وعى الكاتبة ودرايتها بماهية الكتابة للأطفال، «فمنى لملوم» تضع قدمها بقوة ضمن كاتبات الأطفال المتميزات على الساحة الثقافية، بهذا الكتاب المدهش.

رؤى نقدية : أ. / أحمد فضل شبلول :

"معلومات للأطفال فى قالب قصصى مشوق"؛ هذا ما أستطيع أن أصف به كتاب "حيرة فرح" للكاتبة منى لملوم الذى صدر مؤخرًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، والذى تتوجه به للأطفال من ذوى الفئة العمرية (٥ – ٩ سنوات).

تطرقت الكاتبة إلى موضوعات وأسئلة تحير الأطفال فعلاً - بل بعض الكبار أيضًا - عن الله والجنة والملائكة والشياطين، مثل : لماذا لا نرى الله؟ وكيف يرانا الله إذا اختبأنا؟ وهل الله قريب أم بعيد وكيف يسمعنا؟ ولماذا نعبد الله وحده؟ وهل الله يعلم كل شىء؟ ولماذا خلق الله الملائكة؟ وكيف خلق الله الشيطان من النار وسيحرقه بها؟ ولماذا اختار الله الأنبياء من الرجال دون النساء؟ وما شكل الجنة؟ ولماذا يحاسبنا الله إن كان يعلم الشىء قبل أن نفعله؟

إنها عشرة أسئلة مطروحة على عقل كل طفل يفكر فى الله والكون والطبيعة والإنسان والعالم

من حوله، واستطاعت منى لملوم أن تجيب عنها بكل سهولة ويسر وإقناع وبلغة عربية بسيطة ومعبرة لا تحتاج إلى شرح أو تعليق أو تفسير. ويحسب لها أنها ابتعدت عن العامية سواء فى لغة الحوار أو السرد.

بطلة القصص هى الطفلة "فرح" التى تطرح الأسئلة تلو الأسئلة ـ نيابة عن ملايين الأطفال، وتتلقى الإجابات ويتلقاها معها أيضا ملايين الأطفال.

ولا تطرح فرح الأسئلة على أمها فحسب، ولكن تطرحها أيضًا على الأب، ومعلمة المدرسة، ومعلمة دار تحفيظ القرآن، ومقدمة البرنامج التليفزيونى الأستاذة منى، وأخيها أحمد، وتتنوع الأماكن والأوقات التى يُطرح فيها السؤال ما بين المنزل، والمدرسة، ودار تحفيظ القرآن الكريم، واستوديو التليفزيون، والحديقة، وما بين النهار وقت الظهيرة (حيث شدة ضوء الشمس، والصباح حيث اليوم الدراسى ودار تحفيظ القرآن فى العطلة الصيفية، والذهاب إلى الحديقة) والفجر (حيث صلاة الفجر)، ونلاحظ أنه لا يوجد ذكر لليل، ففى الليل ينام الأطفال ولا يسألون ولا يلعبون.

إن الأسئلة المطروحة بذكاء من "فرح" تدل على الرغبة فى البحث عن تفسير لوجودها وشعورها بالانتماء إلى وطن ما، وأرض ما، أو كون ما. ومثلما تنوعت الأسئلة تنوعت الإجابات، وكانت كل إجابة فى قالب قصصى مشوق أيضًا، ولنضرب مثالاً بالسؤال الثانى : كيف يرانا الله إذا اختبأنا؟ تقول الكاتبة :

"قررت فرح أن تقوم بتجربة جديدة، فأحضرت تفاحة، وفتحت دولاب ملابسها، ودخلت وسط الملابس، وأغلقت الباب. وبعد أن أتمت أكل التفاحة أسرعت إلى والدتها، وأخبرتها أنها أكلت تفاحة دون أن يراها الله! فسألتها الأم : وكيف ذلك يا (فرُّوحتى)؟! فقالت فرح : ألم تخبرينى أن الله يرانا فى أى مكان؟ الأم : نعم؟ فرح : ولكن الله لم يرنى، لأنى اختبأت فى الدولاب! قالت الأم : تعالى معى يا فرح إلى السفرة، لنقوم بتجربة بسيطة..ولكن أغمضى عينيك أولا! قلبت الأم طبق الفاكهة الموجودة على السفرة، وقامت بتخبئة أشياء عدة تحته. وسألت الأم فرحا : ماذا خبأت تحت الطبق؟ قالت فرح : لقد خبأت هاتفا محمولا، وتفاحة، وعلبة ألوانى! هنا سألتها الأم : وكيف عرفتها، وقد خبأتها منك ؟ قالت فرح : لأن الطبق شفاف يا أمى، ويُظهر ما تحته! فقالت لها الأم : يا ابنتى، إن الكون كله شفاف بالنسبة لله، فلا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء". هكذا بالتجربة العملية البسيطة، وبتقريب الأشياء الملموسة من خلال واقع

حسى تراه وتحسه الطفلة تكون عملية الإقناع العقلى والمنطقى دون الخوض فى فلسفات ونظريات وعبارات كبيرة وكلمات معقدة، يصعب على الطفلة فهمها، ومن خلال حدوتة بسيطة أو حكاية خفيفة، ومن خلال كلمات محببة مثل تصغير أو تدليع فرح بـ"فرُّوحة" أو "فروحتى" تستطيع الأم الوصول إلى عقل طفلتها وقلبها معا، فيتحقق الهدف المنشود من وراء القصة.

هكذا نجحت منى لملوم عن طريق أسئلتها العشرة فى الوصول إلى ذهن الطفل والتغلغل فى تفكيره حول القضايا التى تشغل باله، فتقدم له على طبق من ذهب الإجابات الشافية بطريقة حسية ملموسة مقنعة.

إن هذا الكتاب الذى وقع فى ٥٦ صفحة ملونة وبرسوم معبرة لهشام السعيد، أرى أنه أفيد لتلاميذنا فى المرحلة الابتدائية، فلا تعصب أعمى، ولا أسلوب متعالٍ على الطفل، كما أن قصصه منتزعة من الواقع الفعلى لعالم الطفل، وأسئلة الكتاب مطروحة فى كل زمان ومكان، والإجابات عنها مفهومة ومقنعة ومنطقية من العصر الذى نعيش فيه، وعلى سبيل المثال فى إجابة عن سؤال" هل الله قريب أم بعيد وكيف يسمعنا؟ يضرب الوالد مثلاً بالتليفون والإنترنت، وذلك عندما سأل ابنته فرح : يمكننا أن نتحدث مع أى شخص فى أى بلد عن طريق التليفون أو شبكة المعلومات (الإنترنت) أليس كذلك ؟ قالت : نعم يا أبى؟ قال : من الذى صنع التليفون ووسائل التواصل الحديثة ؟ فرح : الإنسان ! الأب : إذا كان هذا شأن الإنسان البعيد، فما بالنا بالله القريب معظم القصص اعتمدت على هذا المنطق فى الحوار وتغليب صفة العقلانية، مع الصفة الإيمانية.

وكما تنوعت الأماكن والأسئلة، تنوعت أيضًا عبارات إهداء الكتاب إلى الأم والأب والأخوة، بل إلى كل طفل قابلته المؤلفة وتعلمت منه وعلمته.

تهنئة للكاتبة منى لملوم على إصدارها الأول الذى دخلت من خلاله إلى عالم الكتابة للطفل، هذا العالم الجذاب الساحر الذى يحتاج إلى كاتب ذى مواصفات خاصة تتمتع بها الكاتبة، فهنيئا للطفل بها، وهنيئا لنا.

رؤية الدكتورة "غراء مهنا" :

إن هذا الكتاب "حيرة فرح" يمكن أن يكون كتابًا تعليميًا ولكن لايطلق عليه كلمة قصة بالشكل التى تتميز به القصص، وتعيب على الكاتبة طريقة طرح الأسئلة على الأطفال، وتكرار هذا الأسلوب فى كل القصص التى يحتوى عليها الكتاب وهذا يعتبر أسلوب غير مشوق للطفل.

رؤى نقدية : أ. لينا الكيلانى (كاتبة الأطفال) :

كانت تفضل أن تكون الأسئلة متدرجة مع سياق القصة فيكون هذا أكثر تأثيرًا.

رؤى نقدية : أ. أدهم مسعود (باحث أدبى) :

قال إن القصة تخلق حالة حوار وجدل يولد أسئلة ولا تعطى إجابة نهائية.

رؤى نقدية : أ. أحمد عبدالنعيم :

تحدث عن مسابقات وزارة التربية والتعليم التى تقدمها للأطفال لاختيار الطفل الموهوب وغيره من المتفوقين من الأطفال، وأشاد بدور المركز فى إعداد الرحلات المختلفة التى تضيف للأطفال من المعرفة والثقافة التى تجعلهم قادرين على التفكير والإبداع، كما اقترح نظام للرحلات عن طريق المركز بالتعاون مع بعض الرسامين والفنانين التشكيليين للقيام مع الأطفال بدور المرشدين المعلمين لهم.

الملتقى الشهرى الثانى لمبدعى ونقاد أدب الطفل ١٥/ ٢/ ٢٠١٧

١- مناقشة المجموعة القصصية "السيارة الذكية" من قصص الخيال العلمى تأليف الأستاذ "محمد نجيب"

٢- مناقشة كتاب مهارات الكتابة للأطفال، تأليف جوان آيكن، وترجمة كل من : يعقوب الشارونى، وسالى رؤوف.

رؤى نقدية : أ . يعقوب الشارونى

"السيارة الذكية" مجموعة قصصية تأليف محمد نجيب ملاحظات حول قصص هذه المجموعة :

- صفحة (٥) قصة : "السيارة الذكية" تصور خيالى فانتازى لمدن المستقبل وسياراتها وشوارعها، وكيف تتم قراءة أفكار صاحب السيارة ثم تخالفها إذا كانت تضر بصاحبها ثم كيف تنفذ السيارة تعليمات الطبيب بإعادة صاحبها إلى منزله للحفاظ على صحته على الرغم من معارضته. هل هى قصة خيال علمى مع أنها خالية من عناصر التفكير العلمى؟

- صفحة (١١) "البركة" : قصة يوتوبيا مدينة فاضلة لكنها ليست قصة خيال علمى، لأنه ليس فيها "تفكير علمى" بل تصور خيالى لمدينة فاضلة فى ضوء التطورات العلمية والاجتماعية الحديثة.

- صفحة (٢٣) "البصمة العقلية" هذا كابوس، وفى الكابوس يحلم البطل أنهم يسجلون الأحلام، ويحاسبون صاحبه على مافعله فيها، لأنها كما قالوا تفصح عن ميول صاحبها، ويؤدبونه

حتى لاتتحول الأحلام إلى أفعال، إنها من قصص الفانتازيا. إنها ليست من قصص الخيال، بل من قصص الفانتازيا، أو الخيال الذى يدور حول تخيل شىء مستقبلى.

- صفحة (٢٩) "استنساخ زعيم" نكت'.

- صفحة (٣٣) "التفرق موت" قصة جيدة، تستند إلى معلومات علمية صحيحة، تؤكد فكرة أن الاتحاد والتعاون قوة وحياة، وأن الانفصال والتباعد فيه الهلاك والموت.

- صفحة (٦٥) "سلاح من العفن" قصة معقدة، حول استخلاص الفوسفور من تقطير البول البشرى، لصنع القنابل الحارقة، التى استخدمه الفدائيون الفلسطينيون ضد العدو، الصياغة أقرب إلى صياغة الخبر الصحفى أكثر منها إلى أن تكون قصة أدبية.

- صفحة (٦٧) السييزيوم القاتل تعامل بجهل مع مادة غزيرة الإشعاع، وقاتله القصة الخبرية تدور حول نتائج معروفة ومؤكدة للتعامل غير الحذر مع المواد المشعة.

- صفحة (٧٣) جريمة فى المترو قصة اشتباه بأن راكبًا للمترو يحمل قنبلة، ثم يتضح أنها درع الفوز فى مسابقة أدبية. (قصة بوليسية، ليس فيها علم، ولاخيال علمى).

- صفحة (٧٧) على الجانب الآخر جندى إسرائيلى متعصب، أثناء قيامه بالهجوم على الفدائيين الفلسطينيين وقتلهم، تصيبه رصاصة، وينجو.. لكن، وهو على حافة الموت، يتفهم قضية حق الفلسطينيين فى أرضهم (سياسة، ومقاومة.. بعيدًا عن العلم والخيال).

- صفحة (٨٣) "زمن تغيب فيه الحياة".

فكرة علمية حول قذيفة مسدس أسرع من الضوء، إذا تم اطلاقها على شخص، تخترق جسمه ولاتترك أى أثر لإصابة التفسير معقد، وصعب فهمه.

- صفحة ٨٩ "رحلة إلى المجهول" قصة عن السفر فى الزمن (٥٠٠) سنة إلى المستقبل. قصة صعبة الفهم حول ماتسميه "الفجوة الزمنية" التى تنقل الإنسان من زمن إلى آخر.

- صفحة (١٠١) "الجريمة الكاملة" قصة جريمة وخيانة زوجية، عالم فضاء يدبر قتل زوجته الخائنة وشريكها لحظة انطلاقه بمكوك فضاء، لكن المكوك.. ينفجر عند إطلاقه بتدبير من شريك الزوجة، الذى هو فى نفس الوقت مساعد ذلك العالم. ويموت الثلاثة فى لحظات متقاربة.

رؤى نقدية : د./ سلامة عبد المؤمن تعلب

قصة السيارة الذكية :

من قصص الخيال العلمى الذى يمكن أن نعيشه قريبًا جدًا، فلقد بدأت خدمة GPS فى السيارة

التاكسى فى الشركات الخاصة، وبدأنا نطلب سيارة من أى مكان فتأتينا فى دقائق معدودة.

قصة البركة :

قصة من الفنتازيا، فرع من الحلم والخيال والحقيقة، حقيقة الرغبة فى الهروب من هموم الدنيا ومسئوليات الحياة فى الأسرة وفى العمل، الحلم بتلك المدينة الفاضلة التى يعيش الناس فيها سعداء، قانعين، آخذين ما يكفيهم فقط دونما طمع، الخيال الذى يسبح بنا فى عالم اليوتوبيا أو المدينة الفاضلة التى نشدها افلاطون، لماذا لا نسعى لإيجاد هذه المدينة الفاضلة ما دامت ممكنة بالعمل الجاد المخلص.

قصة البصمة العقلية :

هى صدى لما تعانيه شعوب الدول المتخلفة من مسئوليها المتسلطين، فمن كثرة ما يعانيه هؤلاء المساكين يخافون حتى من أحلامهم، وفى بعض الدول لم يكن بمقدور الزوج أن يتحدث أمام زوجته فى السياسة وفى ظلم الحاكم، فربما تشى به لدى الشرطة، وعندها قد يفقد حياته إن لم يكن فقد أسبابها.. وما يدل عليها من حرية وكرامة.

قصة استنساخ زعيم :

فنتازيا ممزوجة بالسخرية، فهذا هو واقع معظم الدول المتخلفة التى لا تستطيع أن تلد زعيمًا مخلصًا بارعًا قادرًا على إدارة شئون البلاد، وكثيرًا ما يتولى المسئولية من هم أقل الناس فهمًا و أفسدهم ذوقًا، يحدث هذا فى كافة المستويات القيادية فى التعليم والصحة والسياحة والإعلام، والنتيجة حمير ونعاج.

قصة جريمة فى المترو :

تظهر غباء المسئول، حيث شك فى مظهر الرجل ولم يضع الاحتمالات قبل وصول المترو، ثم انتظاره لرئيسه الذى كان فى دورة المياه، واستنفاد للوقت وإضاعة الفرصة في معالجة الكوارث، ثم المفاجأة أن هذه القنبلة المزعومة لم تكن سوى جائزة أدبية نالها ذلك المبدع المسكين، ولو أن الشرطى فى محطة المترو الأولى اقترب منه وفهم الموضوع بهدوء لما كان كل هذا الإزعاج الذى كان يمكن أن يؤدى إلى كارثة، القصة ممتعة ومشوقة، أحداثها تنمو بسرعة وصولاً

إلـى الـعـقـدة ومـن ثـم الـحـل الـمـفـاجـأة الـذى لـم يـخـطـر عـلـى بـال.

قصة على الجانب الآخر :

فانتازيا تمزج بين الحقيقة والخيال، هذا الجندى الاسرائيلى الذى يحارب إيمانًا بأنهم على صواب وحينما يصاب برصاص الفلسطينيين، ويعالج بفضل نقل قلب فلسطينى له، يخرج وقد تغيرت أفكاره وقناعاته، ويتزوج ابنة الفلسطينى بعد دخوله الإسلام ويقتنع بأنه لكى يتعايش الفلسطينيون مع اليهود عليهم أن يعطوهم قلوبهم لكى يكسبوا عقولهم.. هل هى دعوة لأن يحب الفلسطينيون اليهود لينالوا عقولهم.

قصة زمن تغيب فيه الحياة :

تناولت القصة قضية الزمن بشكل فلسفى علمى ربما يكون له صدى حقيقى فى المستقبل القريب، من قبل ناقشها توفيق الحكيم فى أهل الكهف وتعد من أدب الخيال العلمى، وكذلك حديث زويل عن آلة الزمن وتلك قضية مهمة تتعلق بمسألة الروح والجسد، وحركة الروح خارجه، والمجال الذى تعيش فى كل منا خلال زمن ما، مع أشياء قد يوجد لها أصل فى الحياة لكن عدم إدراكنا لها لا ينفى وجودها.

قصة رحلة إلى المجهول :

هى من أدب الخيال العلمى الرائع المستشرف للمستقبل، فعلاً قد يحمل المستقبل القريب بشرى للعالم بزوال سطوة أمريكا بدولارتها المخربة للعالم تجارة ورشوة وقتل مأجور وفناء الدول العربية، اللغة تضعف أحيانًا مثل نسيان شخصية نادلة المطعم ومخاطبتها على أنها نادل مذكر دفع إليه بعض الدولارات وظن أنه يريد الكثير... لكن الفكرة رائعة، واستشرافها للمستقبل واردة... أيضًا هنا معالجة لقضية الزمن والآلة الزمنية، ووجود الإنسان فى منطقة ينعدم فيها الزمن بحياتنا.

قصة السيزيوم القاتل :

قصة ربما تكون أقرب إلى الواقع منها إلى الخيال العلمى، حيث تتحدث عن الإهمال ورخص المواطن المصرى، وعدم تقدير المسئولية والتسيب، إلى كل ما يشبه ذلك من أمراض اجتماعية و ثقافية أسهمت بشكل كبير ورئيس فى تخلف المجتمع المصرى، ما نتج عنه كثيرًا من الأمراض الجسدية والعقلية، اللغة سهلة ومباشرة بعيدة عن المجازية بما يناسب الحدث المتناول.

قصة الجريمة الكاملة :

خيانة متبادلة... ما زالت هناك فكرة مسيطرة على الكاتب وهى التحكم فى الزمن أو معالجته عن طريق رحلات الفضاء إلى الكواكب الأخرى وبالأزمنة الضوئية يمكن إضافة أعمار أو إنقاصها أو الحياة فى عصور مختلفة، تلعب مادة السيزيوم هنا دورًا آخر فى الانتقام من الزوجة الخائنة التى انتقمت هى وعشيقها أيضًا من الزوج العالم وكأن زمن العلم لن يعرف العواطف.

قصة الهروب إلى المستقبل :

فانتازيا لأنها مزيج من الخيال العلمى، فكرة تجميد الجسم لمئات السنين والتى رأيناها فى موجة الأفلام الحديثة، ومعالجة مشكلة الثأر البغيضة فى صعيد مصر وبلاد أخرى، وكم من أبرياء دفعوا حياتهم ثمنًا لأخطاء لم يرتكبوها أو يكونوا أصلاً قد ولدوا حين ارتكابها، إن الأمر أولاً وأخيراً يتعلق بأشياء كثيرة منها : ثقافة المجتمع - العدالة البطيئة النائمة، ضياع الحقوق، موت الضمائر.

قصة المدمس :

حوار على تكامل عناصر البيئة، هذا التكامل هو سر الحياة، اتحاد الكلور والصوديوم يعطينا ملح الطعام، اتحاد الأكسيجين والهيدروجين يعطينا الماء، إنها النسب الأولية لاستمرار الحياة والأحياء ولولا هذا التكامل لتنافرت الأشياء، ودمرت الحياة على ظهر الأرض، إن الاتحاد رحمة والتكامل حياة.

رؤى نقدية : السيارة الذكية أ. عبير المفتى :

لا أجد من الكلمات خيرًا من "شكر الله لك" على هذا العمل الرائع والممتع والذى خرج إلى النور بعد عشرات بل مئات من الساعات فى البحث والتدقيق ثم الفهم الواعى والتى وصلت أحيانًا إلى الصوفية "شخابيط" ووصولاً إلى صياغة كل موضوع فى لوحة فنية رائعة بأسلوب بسيط ورشيق يجبر الخيال أن يسرح بسلاسة فى الأفضية الرحبة التى نتنقل بينها مستعينًا بالمشاهد والصور البليغة ناهيك عن المغزى العميق خلف المواضيع والتى تعددت بين تبسيط العلوم "المدمس"، "مجرد صرصور"، "الخبز هو الحل"، "السيزيوم القاتل"، والخيال العلمى "العلم فى الراس"، والفانتازيا "استنساخ حواء"، ولايخفى الحس الشاعرى المرهف "مجرد صرصور"، "الجريمة القاتلة"، وأيضًا الفكاهى الراقى وكذلك لفت انتباهى قدرتك الرائعة فى حبك السيناريوهات "السيارة الذكية"، "استنساخ حواء"، والتى تصلح لصناعة أفلام علمية ممتعة على مستوى عالمى وهذا قدر ضئيل من إعجابى بهذا العمل الشيق.

رؤى نقدية : د. قدرية سعيد :

القصة الأولى تشتمل على الفانتازيا أكثر من الخيال العلمى لأنه لابد أن نبدأ القصة بالخيال العلمى والمعلومة العلمية ثم نبنى عليها باقى الأفكار ولكنها تشير هذه القصة إلى الفانتازيا أكثر.

رؤى نقدية : أ. منى لملوم :

قامت القصة بتقديم التكنولوجيا فى المستقبل والمغذى منها الحرية والتكنولوجية وكيف تسند الإنسان فى المستقبل، ورغم إخلاص السيارة للإنسان إلا أنه ألقى بها فى نهاية القصة فى الحفرة وهذا حكم شديد جدًا على السيارة من جهة الإنسان.

رؤى نقدية : أ. أحمد مصطفى شلبى، مستشار صحة نفسية :

المفروض الإنسان يرشد التكنولوجيا، ولكن فى هذه القصة كأن الإنسان يخطىء وترشده التكنولوجيا مع وجود جمال فى القصة ولكن لانريد أن تسلب للإنسان حريته ونستطيع ترشيد التكنولوجيا ولاتقوم التكنولوجيا بتوجيه.

رؤى نقدية : أ. إنجى مدثر باحث بمركز ثقافة الطفل :

يوجد قفزة فى قصة البركة فجأة أصبح البطل فى المستشفى. هذه قفزة سريعة ولايتضح إن كانت هذه الخطوة خيالاً أم من ضمن القصة، وبالنسبة للبصمة العقلية هل هذا فانتازيا أم خيال علمى القصة لم توضح هذا.

كتاب مهارات الكتابة للأطفال :

رؤى نقدية : د. قدرية سعيد :

بالنسبة لكتاب مهارات الكتابة للأطفال يقيس الكاتب المسافة بينه وبين الكتاب. كتب الأطفال غير متوفرة وليست موجودة مع الباعة مع أن هذا دور مهم جدًا لدور النشر ونحن الأن أمام انتشار التقنيات التكنولوجية الكثيرة وهناك تحديات كثيرة لابد من التفكير فيها عند الكتابة للأطفال لأن الكتابة للأطفال أصعب من الكتابة للكبار، فالكتابة للكبار لها مساحة واسعة جدًا والكتابة للأطفال لها معايير كثيرة مقننة ومساحة أقل بكثير من الكتابة للكبار.

الكتاب أثار تساؤلاً فى الأول لماذا تريد أن تكتب؟، وكان هناك إيجابات كثيرة لم يأخذ عليها أى درجة إلا إجابة على سؤال المعايشة.

رؤى نقدية : أ. عبده الزراع :

الترجمة تعتبر مكلفة جدًا ويجب أن تتوجه الدولة إلى ترجمة العديد من الروايات وكتب النقد لأن هذه الخطوة مهمة وأساسية .

يقوم المركز القومى للترجمة بهذه المهمة وقام بترجمة بعض الأعمال منها (الحديقة السرية - جزيرة الكنز - مهارات الكتابة) والأطفال بشكل عام يعتبروا ناقدين للأعمال المقدمة لهم.

رؤى نقدية أ. يعقوب الشارونى :

ص ١٥ : إن وجود طفل فى عمل روائى كبطل أساسى أو روائى، لايعنى بالضرورة أن العمل موجه فى حقيقة الأمر للأطفال... لذلك قبل أن تبدأ فى الكتابة، تأكد أنه واضح تمامًا فى ذهنك إن كنت تكتب للأطفال أو عن الأطفال. "وإذا كان هناك أى شك أو غموض فى هذا الأمر، فإن عملك سيعانى".

الكبار والصغار يقرأون بطرق مختلفة :

ص٢٠ مع القراء الكبار، الكاتب يعرف أن قارئه لديه حصيلة متعارف عليها من الخبرات ومن المواقف والشخصيات والكليشيهات الروائية، كأنها بنك أو ثروة يتشارك فيها الكاتب والقارئ والأمر على عكس هذا تمامًا مع القارىء الصغير.. فالطفولة تتمتع بميزة محدودة من القوة، حيث إن المعرفة محدودة، والاهتمام بأدوات المعرفة محدود.

ص ٢١ "فى كتب الأطفال. الوصف الزائد المفصل جدًا غير مرغوب".

ص٢٢ عندما نأت إلى المكان أو إلى الموقع، سيكون بعض الوصف ضروريًا عند الكتابة للأطفال فإن تسعين بالمئة لن يكون عندهم أدنى فكرة (أحيانًا) عما يكون شكل هذا المكان؛ لذلك فمن واجبك تجاههم أن تعطيهم صورة سريعة حية للمكان، تحتوى على ما يكفى من التفاصيل لتجعل المكان يعلق بقوة فى أذهانهم.

القوافل التى تقوم بالتواصل بين المدرسة وبين الكاتب مهمة جدًا ويجب الاهتمام بها، نحن نخلق ثقافة الاختلاف بين البنات والبنين وهذا الكتاب يوضح ذلك. ولايوجد قوانين فى موضوع الكتابة لأن ذلك يرجع للموهبة وثقافة الكاتب.

الملتقى الشهرى الثالث لمبدعى ونقاد أدب الطفل ٨/ ٣/ ٢٠١٧

- مناقشة المجموعة القصصية : " أخلاق الفرسان " للكاتب صلاح شعير.

- مناقشة قصة الكناس المحترم : للكاتبة سعدية العادلى.

رؤى نقدية : د. سامية توفيق (المتخصصة فى ترجمة الأدب الروسى، وأدب الطفل)

وذلك عن "أخلاق الفرسان" للكاتب صلاح شعير، أدب الطفل هو نوع من أنواع الأدب والإبداع الفنى يحاكى فئة معينة من القراء وهم الأطفال فى مراحل العمر المختلفة من السنتين وحتى الثانية والرابعة عشر. يساعد الأطفال عبر الأساطير والحكايات والقصص الخيالية والواقعية على مواجهة الحياة بصنوفها المختلفة. ينمى فيهم روح الابتكار، والقدرة على الإدراك، ويزودهم بالقيم والأخلاق والمثل الإنسانية العليا، والتربية القومية السليمة، حيث من خلاله تتشكل الصفات الشخصية والحسية والنفسية للطفل.

من هذا المنطلق أرى فى كتاب "أخلاق الفرسان" ومن خلال ترجمتى لأدب الطفل، أننا أمام عمل فنى مكتمل الأضلاع من تقديم وعقدة وحل. استطاع المؤلف بمهارة أن يعبرعن الواقع والبيئة المحيطة، والعادات والتقاليد فى المجتمع. يشعرك أنه هو البطل والفارس لكل هذه القصص. يدخل فى أعماق نفسية الطفل يحاوره ويحصنه بمعلومات حول البيئة التى يعيش فيها من الريف إلى الحضر، ومن سيناء والدلتا إلى أسوان والسودان، وعن الحيوان والطير. استطاع أن يشغل القارئ بإيجاد الحلول أوالبحث عنها لكثير من المشاكل والأحداث، التى تصادف البطل فى الأحداث. ويربط علاقة الإنسان بالطير والحيوان فى سرد قصصى شيق مزود بالمعلومة، يروى القصة وكأننا نجلس حوله نستمع إليه.

ففى قصة "من يفكر ينجح" جعل الطفلة أمانى تجتهد وتبتكر وسيلة للحفاظ على البطة التى تحبها. هنا ينمى المؤلف روح الابتكار والاختراع لدى الطفل. وفى أحيان أخرى يترك المجال للطفل والمجتمع أن يبحث عن الحلول فى "الديك الحائر" وغيرها. وفى قصة "الأرنب الطماع" الذى يعتمد على التواكل والدعاء على الغير لجلب الخير له.

وقصة "الديك الحائر" هى محاولات الديك فى أن يسمع صياحه الناس ليستيقظوا للصلاة، وسط الضوضاء ليعم الهدوء والسكينة فى الشارع. الديك لايؤذن، لكن عبر المؤلف عن ذلك بصورة رمزية. الديك يصيح فى فترة بذوغ الفجر (وهى قدرة الله عز وجل). أما الآذان فهى صفة للبشر لتذكيرهم بمواعيد الصلاة. و"الدجاجة الذهبية" التى تبيض بيضة ذهبية، هى تحليق فى آفاق الخيال العلمى والتكنولوجيا الحديثة.

وهنا يحضرنى الحديث عن قصة "الديك الذهبى" للشاعر الروسى العظيم بوشكين، الذى استأثر باهتمام الأطفال. كتب لهم أشعارًا وحكايات تناسب أعمارهم. وله الفضل فى تأسيس اللغة

الأدبية الروسية المعاصرة، ومن مؤلفاته "القط العالم"، و"حكاية الصياد والسمكة" وغيرها. وهذه القصة وردت فى كثير من الحكايات الشعبية فى أنحاء مختلفة من العالم. والديك الذهبى عند بوشكين يمثل رمزًا لعالم الخيال فى مملكة من الممالك لإنقاذها من هجوم الأعداء، وذلك عندما يقف الديك على برج عال فى طرف المدينة ويحول اتجاهه فى جميع الأنحاء عند شعوره بقدوم الغزاة فيصيح ويهتز ويعلم الجميع بوقوع الخطر عليهم، فيهموا فى الدفاع عن وطنهم.

تطرق الكاتب هنا أيضًا إلى علاقة الابن بالأم وبالوالدين. وأعطى معلومات عن صفات الحيوانات والطيور : النعامة التى تدفن رأسها فى الرمال. وصارت مثلاً للإنسان الكسول الخامل الذى يدارى عيوبه. وللنعامة كما أشار المؤلف إلى صفات أخرى بالمرة وهى التصنت على الذبذبات التى ينتشر صداها فى الأرض (سبحان الله). واليمامة التى لا تعيش فى الأسر وتعشق الحرية.

الهدهد وهو بنشره رذاذ زيتى من غدة أسفل الذيل وإعطائه رائحة كريهة، كى تبتعد عنه الأعداء مثل الثعبان وغيره. وعلاقة طائر الزقزاق بالتمساح، وأنه صديق له يبعد عنه الحشرات. هنا يبرز الكاتب احتياج القوى للضعيف.

وحكاية العم محمد النوبى، الذى ضحى بعمله لأجل إنقاذ البلبل (شفقة الإنسان على الطير) وكيف رد البلبل الجميل للإنسان. ولا ينسى الكاتب وهو يروى قصة الطاووس الحزين أن يذكرنا بمعلومات عن طبيعته. وعن عدم السخرية من أى شىء أو أحد.

هنا أيضًا تحضرنى قصة "الأسد والكلب" للمؤلف الروسى العظيم ليف تولستوى، وهى قصة رائعة تحكى عن نوعين من الصداقة والحب، بين الأسد المفترس والكلب الطيب الألوف. صعب على الأسد حال الكلب وهو يرتجف خوفًا وفزعًا عندما قدموه وجبة لافتراسه. تصادق الأسد مع الكلب وأحبه وحزن عليه عندما مرض.

وفى الكتاب معلومات عن الزراف وحقيقة غائبة عن الكثيرين، أن الزراف يتكلم فى صمت بدرجات تحت الصوتية لا يسمعها الإنسان، بدليل أنه استطاع أن ينقذ صغيره. وحقيقة أن الزراف لا يقاتل إلا بأرجله القوية. وهناك ميثاق شرف واحترام لقوانين الغابة، عندما عاقبت أنثى الأسد نفسها بالامتناع عن الطعام.

والجمل سفينة الصحراء، الذى قل الاهتمام به والاعتماد عليه كما كان قديمًا وهو يحمل الناس

والأحمال فى الطريق الحريرى. وعن الطالب شريف، الذى أراد بفضوله أن يعرف حقائق عن الخفافيش. وعن طبائع الذئاب. وغيرها من الموضوعات الشيقة فى هذا الكتاب الشامل.

من هذا تستطيع أن نصل إلى معلومة، أن الإنسان يتعلم من الطير والحيوان الصفات الحميدة، التى تساعده فى مواجهة الحياة. ويبتعد عن الصفات الضارة الخبيثة، لأن الله سبحانه وتعالى حباه بالعقل.

وفى الختام، العمل جميل ورائع، ليته كان يزود بالصور، وأشكرالمبدع صلاح شعير على هذه الوجبة الدسمة من القصص الشيقة والمعلومات القيمة.

رؤى نقدية : أ. منى رمضان :

(أخلاق الفرسان) لصلاح شعير

أدب الطفل هو نوع خاص من الأدب يخاطب عقل الصغار والناشئة، والكتابة لهذه الشريحة العمرية ليست بالأمر الهين، وتحتاج إلى دراية، ووعى بقضايا المجتمع، وسوف نتناول سويًا عرضًا مبسطًا وسريعًا للمجموعتين القصصيتين "أخلاق الفرسان" والصادرتين عن دار الجندى للنشر والتوزيع بالقاهرة، للمرحلة السنية من ٩ : ١٢ سنة، للكاتب صلاح شعير، وتتميز المجموعتان بوضوح الرؤية، وبما يؤكد أن الكاتب لديه قدرة فائقة على التعايش مع وجدان الصغار، وكأنه يقطن فى نسيج عقولهم وبالتالى فهو متفهم جيدًا لطريقة تفكيرهم.

الكتاب يتكون من مجموعتين قصصيتين. كل مجموعة تتكون من عشر قصص. وتحمل القصص موضوعات شيقة تتميز بالبساطة والعمق فى آن واحد، وبالتالى نسج الكاتب موضوعه الأدبى بطريقة هادفة، ومفيدة، ويمكن إبراز ذلك فى النقاط التالية :

- حرص الكاتب على غرس القيم الأخلاقية، والخصال النبيلة بنفوس القراء بشكل سلس، وذلك فى كل القصص المقدمة بالمجموعتين. فعلى سبيل المثال عادة رد الجميل، والتى عرضها الكاتب.

- فى قصة "الهدهد والفلاح". من العادات والخصال الجميلة التى يجب أن تسود مجتمعاتنا العربية.

- إثراء ثقافة القارئ الصغير، فلم تخلوا قصة واحدة من القصص المقدمة من فكرة أو أكثر، حيث تم صياغة الأفكار بطريقة مبتكرة، ومن ثم امتزجت المتعة والتسلية مع قيم البناء.

- قام الكاتب بإحياء العادات والتقاليد المصرية الأصيلة مثل عادة الاحتفال بالمواسم مثل موسم

النصف من شعبان، حيث تحتفل الأسر وتذبح الطيور البلدية لتناولها كوجبات شهية، وتم عرض هذا التقليد فى قصة "من يفكر ينجح".

- الكاتب جعل المتلقى الصغير على دراية بمشكلات مجتمعه، مثل مشكلة الضوضاء، والتلوث السمعى فى قصة "الديك الحائر" وعرض هذه المشكلات له دور إيجابى. حيث يجعل الطفل على اتصال بما يحدث فى البيئة المحيطة، وبالتالى يتكون بداخله الإحساس بالمسؤولية والرغبة فى المشاركة المجتمعية لمواجهة هذه المشاكل.

- عالج الكاتب ظاهرة انتشار بعض المعتقدات الخاطئة السائدة فى المجتمع مثل الاعتقاد السائد أن النعامة تدفن رأسها فى التراب وقت الخطر وتترك جسدها فى العراء لأنها تتسم بالغباء. وبرز ذلك فى قصة "النعامة الذكية" كمثال، حيث يتضح لنا إننا قد ظلمنا والحقيقة أنها تعانى من ضعف النظر؛ ولذلك وقت الخطر تضع رأسها فى الرمال للتنصت على وقع خطوات الحيوانات المفترسة حتى تتمكن من الهرب والنجاة وقت الحاجة.

- نسجت القصص عبر الخيال غير المباشر تارة، والخيال الجامح تارة أخرى، وبرز ذلك الخيال الثرى فى قصة "الدجاجة الذهبية" التى تبيض الذهب.

وكل ما سبق يوضح لنا أهمية وحيوية الموضوعات المقدمة وكيف احترم الكاتب عقلية الطفل بشكل جيد.

وإذا انتقلنا إلى البناء الفنى سوف نجد أن "صلاح شعير" قد راعى اكتمال العناصر الفنية للقصص، فالبداية جيدة، والحبكة تعتمد على التشويق وهناك حرص على تحديد الزمان والمكان، فعلى سبيل المثال فى قصة "بر الوالدين" استهل الكاتب القصة بعبارة "أمام منزل الحاج عبده، فى الصباح الباكر" فنجد أن ربط القصة بعنصرى الزمان والمكان يضفى عليها الواقعية، ويجعلها أقرب للتصديق، كما أن المقدمات تتضمن ما يشجع القارئ على الاسترسال فى القراءة، ففى قصة ''الحصان العربى'' نجد أن السطور الأولى تضمنت فكرة انعقاد مسابقة للخيل فى لندن، وكان من ضمن خيول المسابقة حصان عربى، وهذه المقدمة مثيرة لفضول المتلقى، فمن المؤكد أنه سيسترسل فى القراءة حتى يعرف ما هى نتيجة المسابقة؟ ويعد هذا عنصرًا مهمًا من عناصر الجذب. بالإضافة الى حدة الصراع، وتصاعد وتيرة الأحداث وهذا يثير مشاعر متعددة تجبر القارئ على المتابعة، فاذا قرأنا قصة "الأوزة الثائرة" نجد أن مشكلة وصول الصرف الصحى من مدينة الفيوم الى بحيرة قارون - الذى أدى الى تلوث خطير يضر بالأحياء - قد أثار حفيظة الأوز

نظرًا لتضرره من هذا التلوث، وعليه قام الأوز بمظاهرة للمطالبة بتطهير البحيرة، ودار صراع بين الأوز والبشر، وبلغ الصراع حد الذروة، إلى أن استمعت السلطات المحلية لشكوى الأوز الثائر، وانتهت القصة بنهاية سعيدة بنزول الأوز للعب والمرح فى البحيرة. وتحتوى القصص العشرينية على العقد، والتى تبلغ حد الذروة ومن ثم الحل، ومن النقاط السابقة نصل إلى أن الحبكة المتماسكة فى إطار وحدة الموضوع، والترابط البنائى بين أجزاء القصص. وتشابك الدراما مع الأحداث، والعلاقات، والأنماط السلوكية لعناصر القصص كلها عوامل تعزز من نجاح الكاتب فى الوصول إلى الهدف.

وبالانتقال الى عنصر اللغة، نجد أن كافة النصوص التزمت اللغة العربية الفصيحة السهلة والبعد عن الصعب فى الشكل والمضمون واشتملت القصص على مواطن جمالية كثيرة مثل التشبيه والتصوير وغيرها، فعلى سبيل المثال نجد فى قصة "الوفاء والغدر" عبارة تقول "أن رأس الذئب مرتبط بعموده الفقرى، وجسده يتحرك بشكل مستقيم مع الرأس"، وهذا تصوير تفصيلى بليغ، ويعكس لنا مدى ثقافة وتبحر الكاتب فى الاطلاع على عالم الحيوان.

أما معالم الشخصيات، فقد تميزت بالوضوح التام وقد اتخذ الكاتب أبطال القصص من مملكة عالم الطيور والحيوان، وهذه المملكة محببة لقلب الصغير والكبير وتعتبر ركيزة ناجحة لجذب القارئ.

التزم الكاتب بالبعد الجسدى للشخصيات. فنجد فى قصة "الأرنب الطماع" عبارة تقول : "الأرنب الأسود أكبر الأرانب وأكثرها لحما". أما البعد النفسى والاجتماعى للشخصيات كنموذج بقصة "الطاووس الوحيد" وردت عبارات تقول : الطاووس كان حزينا وهكذا...

ومما سبق يتضح لنا أن الكاتب قد قدم للطفل وللمكتبة العربية وجبة فكرية ثمينة ومبتكرة عندما تعامل بحرفية شديدة مع وجدان الطفل وبلا مبالغة يمكن القول إن كتاب "أخلاق الفرسان" يستحق بجدارة أن يطلق عليه لقب "الكتاب الذهبى"، لأن بناء عقل الطفل أغلى من اقتناء الذهب .

رؤى نقدية : أ. طلعت أبو سلمة :

الكتابة الهادفة للصغار تكون بهدف التحريض على التفكير الإبداعى للطفل، وذلك بتصدير المشكلة، وعرضها عليه عن طريق الحكى الشفهى، أو عن طريق قراءتها من جانب الطفل قراءة ذاتية، وقد نجح الكاتب فى تقديم وجبة معرفية ومعلوماتية فى أحداث متصلة ومترابطة بإطار درامى، وراعى فى هذا عدم إقحام أحداث دون داع.

وفى "أخلاق الفرسان" نجد أن الكاتب وبأسلوب شيق استنطق الحيوان كما فعل ابن المقفع فى كتابه الممتع "كليلة ودمنة"، حيث لجأ ابن المقفع لاستخدام الرمز باستنطاق الحيوان لمعالجة عيوب الإدارة، وكما عرف من سيرته الذاتية أنه كان من كبار رجال الديوان والحكم فى عصره، وفى الأدب العالمى نحا كثيرون نحو ابن المقفع، وعلى سبيل المثال الكاتب الفرنسى رينيه جويليو، وقد سار صلاح شعير على درب العملاقة بخصوصية مصرية وعربية.

وإذا كان أغلب من تعرضوا للكتابة النقدية لما يقدم للطفل قد اتفقوا على ضرورة أن يكون العمل ممتعًا ومسليًا، وأن هذا فى حد ذاته غاية كبيرة، ومطلوبة لنجاح العمل الإبداعى لجذب الطفل ليواصل القراءة، وفى "أخلاق الفرسان" نجد أن أهدافاً أخرى قد تحققت بجانب المتعة المقدمة فى الإطار القصصى، فجاءت المعارف المتنوعة تلقائية، وبطريقة شيقة، كما انتصرت القصص لفكرة العدالة من خلال تثبيت مبدأ الثواب والعقاب، والتحفيز نحو السلوك الإيجابى، وإعلاء قيمة الأخلاق، وأسلوب الكاتب يقود الطفل حتما نحو تنشيط القدرة على التفكير المنطقى، وإطلاق مكامن القدرات الذهنية، والعقلية بحيث يسهل عليه متابعة الأحداث من خلال تسلسلها الرائع، ليصبح التعليم من خلال المتعة والتسلية. كما حرص المؤلف على استخدام لغة سهلة تناسب قاموس الطفل المعرفى.

التناص مع الحضارة المصرية فى فكرة العدالة : حققت قصص صلاح شعير فكرة التناص مع الحضارة المصرية القديمة، عند التأصيل لقيمة العدالة فى قصة "أخلاق الفرسان" والتى تزين الغلاف كاسم للمجموعتين القصصيتين، والتى نجد فيها أن الطفلة "أسماء" تسأل أباها محتارة عما أصاب زوجة الأسد، وببحث الأمر نكتشف أنها خالفت الناموس، وكسرت القواعد، وهجمت على أنثى الغزال وأكلتها وهى حامل، وهذا ضد عرف وتقاليد الغابة، يعلمنا زوجها الغزال فضيلة التمسك بالحق، ولو كنت ضعيفًا وخصمك قويًا، فالحق منتصر دائمًا فى مجتمع يعرف قيمة الحق، وينتصر لها فى ظل محاكمات عادلة.

يتقدم الغزال بشكواه لملك الأسود الذى يستنكر فعلة زوجة الأسد، وتنعقد المحاكمة العلنية لتعترف اللبؤة بالجريمة، ولم تعتصم بالإنكار للإفلات من العقاب، لأنها فعلاً شرعت فى عقاب نفسها ذاتيًا، وامتنعت عن الطعام، حتى إنها سقطت ميتة حزنًا على ما لحقها من عار، ويتفاخر الجنس الحيوانى ويتباهى بقدرته على الإنصاف وتحقيق العدل حيث يقرر أنه محرم التعرض لأنثى حامل.

ولعل من الأهمية بمكان أن نذكر أن المصرى القديم استقر لديه هذا المفهوم فى المحاكمات القانونية، ومن أشهر المدونات القانونية : مدونة بوخاريس (أو بوخوريس) التى علمت الدنيا القانون، والعدل، والإنصاف، لأن المصرى القديم عرف التقاضى على درجتين، ومثال على ذلك عقوبة الإعدام كانت لا تنفذ فى المرأة الحامل إلا بعد أن تضع حملها، وترضعه فترة كافية حتى لا يعاقب برىء بجرم غيره.

وفى قصة "الأرنب الطماع" يتعرض الكاتب لفكرة الثوب والعقاب، ودلالتها، وترسيخها بشكل غير مباشر لدى الطفل، فالجزاء من جنس العمل دائمًا، فالطمع الذى يدفعك إلى السرقة دون أن يراك أحد هو ذات الفعل الذى كان سببًا فى سمنة الأرنب لتختاره "عزة" لصناعة طبق الملوخية بالأرانب، ويخسر حبيبته الأرنبة البيضاء ذات العينين النجلاويين، قد يتأخر العقاب وتفلت منه بسبب فعل معين، ولكن يأتى العدل الإلهى بطريقة لا تتخيلها لكن ثق أنه سيأتى.

إعلاء المعروف، والتحذير من الغرور : الأدب الذى يحمل المعروف كقيمة إنسانية سامية؛ هو من أهم أدوات بناء البشر، وقد أكد المؤلف على هذا المعنى فى قصة "حديقة البلابل" فالعم محمد النوبى الذى أنفق كل ما معه لعلاج البلبل حتى يتعافى، ويشفى؛ لا يتركه الله وحده، ويدبر أمره وتصبح البلابل بصوتها الجميل سببًا فى جلب رزق وفير يعود عليه بالخير الوفير.

فنجد الكاتب فى قصة "الهدهد والفلاح" يقدم بشكل ممتع وعن طريق الحكى للطفل كيف أن الهداهد عندما اتحدت استطاعت أن تصد هجمة الثعبان الذى قرر أن يلتهم بيضها وما عسى أن يجده من صغارها ليكتشف الطفل من خلال الحدث أنه وبمفهوم المخالفة أن الثعبان كان يمكنه تحقيق غرضه لو تقاعست الهداهد عن الاتحاد، ولم تصد هجوم الثعبان.

قصة الكناس المحترم :

رؤى نقدية أ. عبده الزراع :

الكتابة للأطفال عمل يمكن، بل يجب، أن يكون ممتعًا، لكن هذا لا يعنى أنها بسيطة وسهلة. فالكتابة للأطفال فى أكثر الأحيان أكثر صعوبة وتعقيدًا يبدو لأول وهلة والكتابة عامة عمل شاق، وهى ليست أسهل لأن قراء ما نكتبه أطفال صغار، وتأتى قصة الكناس المحترم، للكاتبة سعدية العادلى رغم أن الكتاب باكورة أعمال الكاتبة بالنسبة للمجموعة القصصية، وهذه القصة من سلسلة (المحترمين) التى ترغب جاهدة فى تقديمها كما جاء على غلاف الكتاب للأم الواعية باعتبارها

رسالة سامية وهدفًا نبيلاً فى ذاته وهى بهذا التوجه تريد أن تعيد الكتابة للإنسان المصرى احترامه من جديد، عن طريق الأم التى تحكى لأطفالها الصغار، لتغرس فيهم صفة حميدة، كادت تضيع ملامحها ويضيع المحترم وسط ركام الزيف الذى يضج بها المجتمع الأن، عبرقصص شائق ولغة سهلة وبسيطة، تقول الكاتبة فى تقديمها لهذا الكتاب كثيرًا ما يردد الناس كلمة محترم وكثيرًا ما تساءل أحفادى نور الدبن وعزالدين وأحمد وسلمى عن معنى كلمة محترم. إليكم يا أحفادى وإلى كل الأطفال أهدى هذه السلسلة من القصص لتعرفوا من خلالها على الصفات والمواقف التى تجعل الإنسان متحليًا بهذه الصفة الحميدة التى يتمناها الجميع.

وحرصت الكاتبة أن تكون القصة على لسان الجدة التى تجتمع كل خميس بأفراد العائلة فى بيت الجد والجدة يقضون أوقاتًا سعيدة مليئة بالحب والمودة خاصًة الأحفاد يلتفون ويجلسون حول الجد والجدة فى شوق لسماع القصص والحكايات وهى بهذا الشكل تمهيدًا لتجديد دور الجدة الحكاءة مرة ثانية إلى المجتمع المصرى بعد ما تلاشت هذه الظاهرة.

رؤية نقدية : للكاتبة أ. سعدية العادلى :

كتاب أخلاق الفرسان يحث الأطفال على المثابرة والاجتهاد حتى تحقيق الهدف ويتحقق من خلاله تعزيز قيمة الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة واحترام الصغير والوفاء بالوعد والتعريف بالصفات المميزة للحيوانات والطيور فكل مهيأ لما خلق له والمجموعة القصصية بأسلوبها السهل الجذاب يسعد الكبير والصغير من خلال الحبكة القوية التى تمعن الفكر وتثير التساؤل ثم يأتى بالحل مفاجأة جميلة شكرًا للكاتب المبدع والأديب الموهوب والإنسان الخلوق صلاح شعيب وإلينا بالمزيد.

رؤية نقدية للباحثة : عفت عز الدين حول كتاب أخلاق الفرسان

لقد أسعدنى الحظ بقراءة كتاب أخلاق الفرسان للكاتب المبدع الأستاذ / صلاح شعير، الكتاب يحتوى على مجموعتين قصصيتين كل مجموعه تضم عشر قصص، المجموعه الأولى بعنوان (أخلاق الفرسان) والمجموعة الأخرى بعنوان (عاشق الحرية)، وغلاف الكتاب بديع ومعبر بريشة الفنان أمير شعير، ولا أعرف من أين أبدأ وبأى ترتيب لأننى غير متخصصة فى هذا المجال ومن غير اللائق أن أعُقب على كاتب اجتهد وأبدع، ولكننى سأتحدث بحكم وظيفتى التى هى أمينة مكتبة و شُرفت بالتعامل مع الأطفال منذ أكثر من عشرين عامًا وأيضًا بصفتى أم .

من أكثر وأهم ما أعجبنى فى القصص أن المؤلف من القلائل الذين جاءوا بالقصة والحكاية على لسان الأب ونحن نعلم أن دور الأب مُهمش فى أدب الطفل وتعودنا أن الحكاية دائمًا تأتى

على لسان الأم أو الجدة رغم أننى أعتقد أن كثيرًا من الآباء لهم دور مهم فى تربية الأبناء من خلال حكى خبراتهم السابقة.

تتميز جميع القصص بالسهولة والسلاسة واختيار العبارات الواضحة واستخدام المصطلحات العربية التى تفتقدها معظم قصصنا الحديثة مثل كلمة (الحاسوب).

القصص تصلح لجميع الأعمار من سن ما قبل المدرسة وما فوق، ولا أخجل من أن أقول أننى استمتعت بقراءتها وحصلت على معلومات كثيرة عن الحيوانات لم أكن أعرفها من قبل مثل المعلومات فى قصص (النعامة الذكية - الأوزة الثائرة - أخلاق الفرسان).

القصص تُحفظ وتُقرأ وتُحكى أى أنها أعادتنا إلى ما يعرف بكتب الأسرة. القصص قصيرة بحيث لا تشعرك بالملل ومشوقة ودائمًا بها نهاية مُبدعة مثل قصة (من يُفكر ينجح) لقد لمست عند قراءتى للكتاب بوطنية الكاتب الشديدة وحبه لبلده وخوفه على مصلحتها والتى تَجلت فى سَرد المشاكل التى نواجهها على لسان الحيوانات ولكننى لا أعرف إن كان هذا من الإيجابيات أم السلبيات. فى خجل شديد أتعرض لبعض السلبيات فى الكتاب ولأن الكاتب شديد التواضع فإنه فى بداية مناقشة كتابه فى المُلتقى الشهرى الذى يُقام فى مركز توثيق وبحوث أدب الطفل والذى أَشُرف بالعمل به كباحثة؛ تحدث الكاتب نفسه عن سلبيات الكتاب بأن مضمون الكتاب كان إخراجه غير جيد والسبب فى ذلك أن الكاتب هو الذى قام بنشر الكتاب على نفقته الخاصة، وأن الكتاب موجه للناشئين ولكننى أرى أنه يناسب كل الأعمار، ويؤخذ على الكاتب أن فى قصة (الدجاجة الذهبية) عندما قال إن الطفل عادل لكى تأكل الدجاجة الذهب تسلل إلى غرفة نوم أمه وفتح علبة المجوهرات وأخذ منها ما يكفى الدجاجة لتأكل ولم يوضح الكاتب أن هذا الفعل خطأ. لا أتفق مع المؤلف الأستاذ صلاح شعير عندما قال بعد قراءة قصة (الأوزة الثائرة) أنها من أضعف القصص لأنها تحتوى على كم من المعلومات والأرقام لا يستوعبها الطفل واختلافى معه أننى أرى أنه فى ظل التقدم التكنولوجى الذى يعيش فيه الطفل الأن فأصبح عقله يستوعب مما نتخيل نحن الكبار. أن المناهج لو قدمت بهذه الطريقة لاختلف التعليم وأصبح يفهم أكثر مما يحفظ، وفى نهاية الحديث عن هذا العمل المُبدع البناء الهادف الذى يتضح أن وراءه فكر ووعى وجهد لا يسعنى إلا أننى اقول أننا بهذا الكتاب عُدنا إلى كتاب الأسرة وإن هذا الكتاب هدية لكل مكتبة ونًبارك لأنفسنا بوجود كاتب مُبدع مثلك بيننا.

الملتقى الشهرى الرابع لمبدعى ونقاد أدب الطفل ١٢ / ٤ / ٢٠١٧

مناقشة المجموعة القصصية : "عيون فوق البرج"

قصة من الخيال العلمى د.قدرية سعيد

أ . هبه عبد الفتاح

تحمل حكاية (عيون فوق البرج) إشارة أو تقريرًا لفكرة علمية جاءت مبتكرة وجديدة من نوعها، تحمل القارئ على الانبهار بها، كما تثير فضوله لمحاولة تجريبها أو حتى تخيلها، وهو ما يعيدنا لحظات لحكاية زرقاء اليمامة وما شابهها من حكايات وروايات أثارت فكرة اكتشاف المجهول والبحث عن الغوامض حتى وإن كانت بعيدة ومبهمة، يتحقق ذلك هذه المرة من خلال توظيف الكاتبة لحاسة البصر، والتي نجحت في توظيفها واستثمارها جيداً من خلال عقد مجموعة من العلاقات والتجارب يشهد لها العقل بالمنطقية المنهجة التى قد يضعها العلم ذات يوم فى طى التجريب والبحث.

جاء الطفل تامر فى الأحداث بمثابة ورقة الرهان الرابحة التي يقدمها الدكتور/ فؤاد حمدى للوصول بها لتحقيق حلم والده الذى كان طبيبًا فى نفس المجال وإكمال مسيرته العلمية، كما يحقق لنفسه النجاح الذى ينشده من خلال كونه طبيبًا قدم للأوساط السياسية اكتشافًا علميًا مبهرًا يقودهم إلى تحقيق مكاسب مخابراتية وإمكانات معلوماتية هائلة عن طريق استغلال قوة البصر غير العادية التى تمتع بها "تامر" بعد إجراء العملية له فى التوصل إلى المعلومات وأسرار ورؤية ما هو خارج مكان الرؤية الطبيعية لبقية البشر، وهو ما وصفته القصة بالمراقبة عن بعد وهو ما يتضح فى قول الدكتور فؤاد لتامر فى الصفحة رقم (٥) "إن طول النظر سوف يكشف لنا أسرارًا هامة يمكن أن تراها عن بُعد إلا أن ذلك قاد العمل الأدبى لأن يكون مغامرة سياسية أو لنقل جاسوسية مربكة أكثر من كونه اكتشافًا علميًا قد ينقذ الكثير من فاقدى نعمة البصر. تشدنا الأحداث منذ البداية، ومن الوهلة الأولى حيث نلهث وراء الدكتور فؤاد، وتلك العملية الخطرة التى أجراها لأحد الأطفال، دون أن نتعرف عليه حق المعرفة تلك المعرفة التى جاءت متأخرة بعض الشىء حيث تقرأ في الصفحة رقم (٣).

يقيم الدكتور "فؤاد حمدى عبدالعزيز" وحيدًا فى فيلا واسعة ملحق بها حديقة فى شارع... إلى آخر الفقرة، مما يشعر القارئ بانفصال السرد وعدم ترابطه مع سابقه وكأنها وحدة سردية منفصلة بذاتها، كان الأولى وضعها فى البداية لإشعار القارئ ببعض التقارب والتعايش مع بطل الأحداث.

أما الحديث عن الأب - والد تامر والحادثة التى تعرض لها والتى منعته من الحضور والوقوف بجوار ابنه "تامر" وقت إجراء العملية الجراحية له فجاء ذكرها أيضًا متأخرًا فى

الصفحة رقم (٣) من خلال ذلك الحوار الذى دار بين الدكتور فؤاد والطفل تامر عندما سأله عن أبيه، حيث لم يرد الحديث عن الأب إلا فى إشارة يسيرة فى الصفحة رقم (٢) والتى أوضحت أنه فى قسم العظام حجرة رقم (٧٨) دون بيان السبب مما أفقد الموقف حسه العاطفى الذى كاد أن يتحقق لو تم ذكر ذلك السبب، فعلم القارئ منذ البداية أن الأب لم يكن غائبًا عن ابنه فى تلك اللحظات الصعبة إلا لسبب قهرى لا إرادى كما لم نلحظ دورًا فاعلاً أو مؤثرًا للأب الذى جاء دوره هامشيًا فى الأحداث، حتى المكالمة التى دارت بينه وبين ابنه جاءت فى عبارة بسيطة للغاية، لم تشر الكاتبة لتفاصيلها سوى بكلمة (لها مفعول السحر) فى الصفحة رقم (٤) وكنت أتمنى أن تنتهز الكاتبة هذه الفرصة الهاتفية لتظهر فيها وتعبر من خلالها عن مشاعر القلق والخوف الذى يحمله كل من الأب أو الابن تجاه الآخر مما كان بدوره إثراء الإحساس العام للنص، وإشعار المتلقى بنبض الحدث.

إن استخدام الطفل تامر لتحقيق نجاحات على المستوى الأمنى والسياسى أكثر من الحديث عن نجاح العملية وعودة البصر إليه بعد أن أتلفت الحادثة عينيه تمامًا، وكاد أن يصاب بالعمى إلى الأبد كان واضحًا حيث نلحظه فى العبارات الآتية : يقول الدكتور فؤاد : "العملية نجحت الطفل يستطيع الرؤية حسب المسافة التى نحددها له" (ص٩) "سوف يكون تامر الورقة المهمة فى كتابة التقرير" (ص٤) ويقول أحد القادة العسكرية فى (ص٩) "فلنجرب الطفل فى معلومات معروفة". ويعلق الطفل تامر ذو الأربعة عشر عامًا على حديث الدكتور فؤاد له بقوله : "أنا الحيوان البشرى" (ص٥).

إن استخدام مثل هذه المفردات جعل الطفل مجرد أداة للبحث والتجريب، وإن تلك من صدامها وحدتها ببعض الكلمات المشجعة الصادرة من الدكتور "فؤاد" "لتامر" مثل : "أنت بطل" ثقتى فيك كبيرة فى (ص٥) أنت رجل يمكن الوثوق به فى (ص٩).

على الرغم من ذلك جاء الأسلوب قويًا ومؤثرًا ومناسبًا لصعوبة الموقف فى مواضع سردية أخرى مثل "وضع الدكتور فؤاد كلتا يديه حول تامر وقام بتقبيله على جبينه مما أثار الاطمئنان والدفء فى نفس تامر فى (ص٤) وفى حديث الراوى كان الاجتماع على باخرة تسير على ضفاف النيل، المكان البديع قد يخفف من سخونة المناقشة فى (ص٧) وكلها عناصر سردية جيدة لوصف الصورة وتخيل المشهد إلا أننا لم نشعر فى القصة بذلك الطابع الإنسانى بقدر ما استوعبنا ذلك التقرير الوصفى لتجربة علمية ولعملية طبية جراحية دقيقة جاءت فى سياق مغامرة سياسية

وأجواء عسكرية فالطفل جاء كتجربة ولم يأت كإنسان وإن لم ينف ذلك براعة الفكرة وجديتها وما يحمله المحتوى القصصى من معلومات مهمة ومفيدة للناشئة فيما يتعلق بتركيب العين عند كل من الإنسان والزراف حاولت الكاتبة أن تجعلها بسيطة قريبة للفهم.

الملتقى الشهرى الخامس لمبدعى ونقاد أدب الطفل ١٠ / ٥ / ٢٠١٧

مناقشة : قصة بعنوان : ملكة الثلج للكاتبة عبير الفقى

رؤى نقدية : أ. محمد نجيب

القصة بديعة وخصوصًا إذا قرأت من الكتاب بالرسوم التى تزيد الفكرة وتؤكدها لدى الطفل... وهى من الأدب التعليمى أو من الأدب المدرسى.

كما أن القصة بها توضيح للكلمات الصعبة ومرادفات لها حتى لا يحتاج الطفل إلى أحد من الكبار لتفسيرها.

تؤكد القصة على تأصيل أفكار علمية : الأولى.. دورة الماء في الطبيعة... والثانية تجمد الماء بالبرودة وانصهار الثلج بالحرارة.. وتبخيره أيضًا بالحرارة... والثالثة : تمدد حجم الماء إذا وصلت حرارته إلى ٤ درجات مائية.. وتلك الحقيقة مهمة جدًا لحياة الأسماك والأحياء البحرية تحت سطح البحر المتجمد.

كما تحتوى القصة والأوبريت على أفكار تربوية للأطفال منها : عدم اللعب بالنار... وعدم إجراء التجارب بالمنزل إلا فى وجود الوالدين.. الأوبريت كان مليئًا بالحركة ... وكأن من كتبه مخرج العمل وليس مؤلفه فى الأوبريت تمت كتابة الأشخاص فى البداية... كذلك أعيد كتابة الأشخاص فى بداية كل مشهد.. وكان من الأفضل كتابته مرة واحدة إما فى بداية الأوبريت أو فى بداية كل مشهد على حدة..

أشعار الأوبريت جميلة وبسيطة ومعبرة عن الفكرة التى يراد غرسها فى عقل الطفل ولكن كنت أتمنى أن تكون بالعربية الفصحى السهلة كما كانت فى القصة الحركة على المسرح فى الأوبريت أكثر من رائعة... وهى قادرة على كسر ملل الحقائق العلمية... فى الصفحة الرابعة من الأوبريت السطر الثالث : الخلفية بيضاء، الخلفية مرسوم عليها... لو حذفت كلمة الخلفية الثانية لاستقام المعنى بدونها تم تعريب الفريز إلى المثلجة فى القصة بينما لم يتم تعريبها فى الأوبريت.

جملة فى مؤخرة المسرح يوجد الشرفة... التصحيح : توجد الشرفة.

رؤى نقدية : أ. يعقوب الشارونى

أعرب الأستاذ يعقوب الشارونى عن سعادته قائلا "بتحويل النص القصصى إلى أوبريت والمستمد من منهج العلوم والتى تدخل ضمن الدراما التعليمية ودى ميزة كبيرة علشان يوصل العمل إلى أكبرقدر من الأطفال" وهذا ما أكد عليه.

رؤى نقدية : د.سلامه تعلب

قائلاً "إن الفريد فى هذا العمل أن الكاتبة حولت نفس القصة إلى أوبريت غنائى متعدد التقنيات بكل ما يحمله من خصائص فنية بصورة شيقة وهو يفتح الطريق أمام ألوان أخرى فى أدب الأطفال التعليمى والترفيهى وهى أدب الأطفال الممسرح والمغنى ودراما أدب الطفل".

رؤى نقدية : د.غراء مهنا

هذا العمل يشابه أحد الحكايات (قطرة ماء) فى التجربة المغربية "سبك الحكاية"- سمع، إبدع، كتب - استخدام الحكاية فى الكتب المدرسية للتعليم الأساسى كنوع سردى والمشرفة عليه وزيرة الثقافة المغربية السابقة نجيمة طاطاى بعد ملاحظة تدنى مستوى التلاميذ سواء على مستوى معارفهم أو التحكم فى اللغات كأدوات للتواصل ويعتمد المشروع على الحكاية وتبسيط المعلومات والمعارف إذ إن الجانب العلمى فى الحكاية ينشط خيال التلميذ، وهذا العمل"ملكة الثلج" دعوة إلى الحفاظ على المناخ وإنقاذ الحياة على سطح الأرض، تغلب الخير (الضمير الصاحى) على الشر (الضمير السىء)، إكساب الطفل المعارف المختلفة مثل فائدة الثلج فى الحفاظ على الفاكهة والخضراوات واللحوم والأمصال والأدوية وبالإضافة إلى المهارات المعرفية مثل تحويل الثلج إلى مادة سائلة (الماء) ثم إلى غاز (البخار) والعكس، توجد مهارات أخرى يكتسبها الطفل عند قراءة العمل مهارات عقلية وذهنية مثل مهارات التأمل والملاحظة كذلك الخلط بين الخيال والواقع

وانكسار الحدود الفاصلة بينهما ينشط الخيال وعرض القصة بأكثر من لون، فى شكل حكاية ثم فى شكل أوبريت - الانتقال من النص المقروء إلى النص المرئى على خشبة المسرح - يكسب الأطفال مزيدًا من المهارات كالإخراج، العبارات المكتوبة بإيقاع صوتى منغم تزيد من المتعة وتسهل من عملية التذكرللمعلومات و"ملكة الثلج" عمل إبداعى وعلمى للمتعة ولتنمية معارف الطفل.

رؤى نقدية : د. حسين البنهاوى

إن الأطفال بحاجة للمزيد لمثل هذه الأعمال وقال "القصة تمس موضوع الساعة وهو التنمية المستدامة ونحن فى أمس الحاجة لمثل هذه الأعمال لتعرف الأطفال بمعنى التنمية المستدامة والتى تقوم على ركيزة أساسية وهى صيانة الموارد الطبيعية وعدم إهدارها لأنه منذ الثورة الصناعية كان النهم الشديد فى استخدام الموارد الطبيعية وإهدارها ووصلنا الى مرحلة الصراع الشديد عليها،هذا أحد جوانب القصة الرائعة والجانب الآخر فإنه دائما ما أدعو أن يكون فى أدب الأطفال إلى شىء يوسوس بالخير الأطفال فالضمير عندما نزرعه فى الأطفال فإنه يساعد الطفل على أن يكون لديه وجدان به هذه الوشوشة ،الوسوسة بالخير" وهذا ما أعجب الأطفال أيضًا - عينة من أطفال المدارس - وقالوا "عبدالرحمن سمع لضميره الحى ولم يستمع لضميره السىء بعد ماجعلها تدوب ورجع تلجة من الميه للثلج مرة أخرى، ضميرعبدالرحمن السىء دوب التلجة وضميره الحى جعلها ترجع للثلج مرة أخرى الثلج يساعد على دورة الماء فى الحياه ولا يصدر حرارة، لومفيش ثلج الحرارة حتزيد والمناخ يصبح سىء، الثلج يساعد على اعتدال المناخ ولا يصبح حار عندما يسيح الثلج تصبح الدنيا حر والمناخ يصبح غير صالح وأحنا محتاجين للثلج" أعجبنى إن عبدالرحمن سمع كلام الأستاذ وقام بعمل التجربة مثل التجربة التى قام بها الأستاذ فى الفصل، والشىء الذى لم يعجبنى إن ضميره السىء جعل عبدالرحمن يقوم بولعة النار دون إستئذان والدته.

رؤى نقدية : أ. هناء عبد العاطى

قصة ملكة الثلج هى من قصص الخيال العلمى المبسط للطفل، وهى من القصص الرائعة ولكن هناك بعض النقاط استوقفتنى ومنها : القيم الإيجابية التى تريد الكاتبة توصيلها للطفل عن طريق القصة منها عندما قامت ثلجة بدعوة الله سبحانه وتعالى نعلم الطفل أهمية الدعاء لله وأن الله مستجيب للدعاء.

عندما أمر الضمير الحى الطفل بوضع الثلجة إلى مكانها وأستئذان الطفل لأمه قبل أن يأخذ شيئًا من المنزل وعندما قال له ضميره الحى لا تشعل النار بمفردك وهذه تعليمات ومفاهيم تشير إليها القصة حتى لا يقبل الطفل على إشعال النار حتى لاتضره.

فى بداية القصة لم توضح الكاتبة بطل القصة (الطفل عبدالرحمن) فى أى صف من الصفوف الدراسية.

اتجاهات الأطفال في الكتابة من خلال إبداعاتهم القصصية

رؤى نقدية : محمد نجيب مطر

١- هذه الكتابات تدعم ارتباط الطفل بما يبدعه، وما يعيشه مجتمعه من تحولات؛ فيسهم إيجابيًا فى رصدها والتفاعل معها.

٢- الكتابات الإبداعية تقوى الذات وتحققها لأنها تعبر عنها، وتدعم الثقة بالنفس، وتنمى الطفل ثقافيًا واجتماعيًا.

٣- تسهم هذه الكتابات فى التعود على نقل الأفكار والعواطف والأحاسيس إلى الآخرين، بلغة جميلة؛ وفى هذا هدف يتمثل فى تربية الطفل على الابتكار والإبداع.

٤- الكشف عن نوعية الكتابة لدى الأطفال، والتى تكشف عن عالمهم الحقيقى.

وهذه المسابقة التى تبناها مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، وتبنتها أيضًا مسابقة عمر الفاروق بمشاركة من وزارة التربية والتعليم؛ تنشد هدفين رئيسيين هما :

الأول : تشجيع المواهب الصغيرة على مواصلة إبداعها، ومنحها فرصة اكتشاف هذا الإبداع، وتقديمه لجمهور القراء.

الثانى : تحفيز المواهب التى لم تشارك؛ على أمل اللحاق بركب الإبداع.

وبنظرة ثاقبة على مجمل المشاركات الإبداعية التى نشرت ضمن المسابقة ، نجد أنها تمثل قصصًا من التحدى وإثبات الذات، والمشاركة فى هموم الوطن، والأمل فى حياة أفضل .

إن هذه الدراسة تشكل هدية لأطفال مصر المبدعين، ومساهمة مخلصة لأدب الأطفال، ويبقى الشكر لكل من أسهم فى فكرة هذه المسابقات، واكتشاف الأطفال المبدعين، ورعايتهم، وتوجيههم، ونشر إنتاجهم .

كما أن هذه الدراسة النقدية لن تكون آخر حلقة فى مسلسل رعاية هؤلاء المبدعين الصغار، بل هى خطوة نحو تأصيل نقد أدبى يعنى بإبداع الأطفال المكتوب بأيديهم، والمعبر أصدق تعبير عن عالمهم المتفرد.

الملتقى الشهرى السادس لمبدعى ونقاد أدب الطفل ١٢/ ٧/ ٢٠١٧

بعنوان : تجربة الدكتورة غراء فى أدب الطفل

أدب الطفل عند دكتورة غراء اشتمل على مسرحة أدب الطفل - مسرحة المناهج فى كتب اللغة الفرنسية - أرشفة أدب الطفل - ببليوجرافية أدب الطفل منذ بدايته حتى ٩٦ - كتابة فى مؤتمر عن حق الطفل فى أن يكون طفلاً .

بعض التوصيات المتفق عليها فى هذا اللقاء :

- لابد من وجود دوائر معارف وقواميس فى مجال الأطفال مناسبة للسن.

- المسح الشامل لأدب الطفل.

- كتابة مادة علمية عن أدب الطفل المقرر الإلكترونى.

- توظيف أدب الأطفال فى تنمية اللغة. وذلك عن طريق التكرار وتعدد الحكايات، ومخاطبة المدرس كيف يستغل أدب الطفل فى تعليم اللغة. كما أنه مطلوب من كاتب أدب الطفل أن يكسب الطفل اللغة والقيم والأخلاق. بدون أن تقدم له مباشرة ولكن الطفل يكتسب ذلك من خلال قراءاته.

- يقدم كاتب قصص الأطفال بتعليم الطفل اللغة والقيم والأخلاق بالالتزام بمعايير الكتابة المناسبة للمرحلة السنية.

الملتقى الشهرى السابع لمبدعى ونقاد أدب الطفل الأربعاء ٩ / ٨ /٢٠١٧

- **مناقشة المجموعة القصصية "حكايات الوسادة"** للدكتورة سامية توفيق وهى قصص مترجمة عن الروسية ، تعقبها مداخلات أعضاء الملتقى .

- **مناقشة مفتوحة حول فنون أدب الأطفال** حول مجموعة قصص " حكايات الوسادة "ترجمة د. سامية توفيق عن الروسية.

كتب التعليق : يعقوب الشارونى أهم ما يميز هذه القصص، الخيال المنطلق، الذى يقدم الجديد بشاعرية وحساسية، اعتمادًا على مختلف عناصر الطبيعة، من نبات وحيوان وحشرات وأسماك، لا يظهر فيها الإنسان أطلاقًا، مع أن الدعوة المستترة خلف مجموعة القصص، هى دعوة للإنسان ليستمتع بالطبيعة.

قصة تنبه القارئ، بشاعرية، إلى أن تعاون عناصر الطبيعة معًا، هو الذى يؤدى إلى خير الإنسان إنها دعوة لكى نرى السحر فى ألوان الطبيعة من حولنا.

أمنية شجرة إنها قصة عن التعاون، وعن أهمية المياه للحياة – كما تقدم عددًا من المعلومات حول بعض الحيوانات، لكنها معلومات ضرورية لحبكة القصة.

الملتقى الشهرى الثامن لمبدعى ونقاد أدب الطفل الثلاثاء ١٢ / ٩ /٢٠١٧

- **مناقشة كتاب "بائعة الخبز الصغيرة وقصص أخرى"** للأستاذة ثريا عبد البديع ، تعقبها مداخلات الأعضاء.

- **مناقشة قصة "أنا وصغيرى"** للأستاذة هبة عبدالفتاح، تعقبها مداخلات الأعضاء. حيث تحدثت د. قدرية سعيد عن أن الكاتبة هبة عبدالفتاح أشارت إلى موضوع فى غاية الأهمية حول دور المؤسسة التعليمية فى التربية،

القصة تركزعلي أهمية دور المعلم التربوى.

قراءة في قصة (بائعة الخبز الصغيرة) لثريا عبدالبديع بقلم / هبة عبدالفتاح فى إنتاج جديد ومتواصل لكاتبة الأطفال ثريا عبدالبديع، ينفتح علينا عملاً أصيلاً متميزًا يستند إلى رؤية واعية وصحيحة تعتمد فى الأساس على فكرة النموذج والقدوة والمثل الأعلى، نقرأ فى القصة التعبير عن قيمة العمل وأهميته بالنسبة للصغير والكبير.

الملتقى الشهرى التاسع لمبدعى ونقاد أدب الطفلل الثلاثاء ٢٠١٧/١٠/١٠

- **مناقشة كتاب "حكايات ماما إيمان"** للأستاذة إيمان أحمد يوسف، تعقبها مداخلات الأعضاء.

- **مناقشة ديوان "١٠٠ لون"** للشاعر الأستاذ محمد الفقى، تعقبها مداخلات الأعضاء .

تعليق على حكايات ماما إيمان مجرد رأى د.قدرية سعيد حكايات ماما إيمان باقة قصصية متنوعة ثرية بالرسائل التربوية الهامة للأطفال بأسلوب جيد وجذاب.

قراءة فى ديوان : ١٠٠ لون للشاعر محمد الفقى أ . منى لملوم

١٠٠ لون ديوان شعرى للطفل، ولكن الشاعر يقدمه لأول مرة هنا على هيئة رباعيات، حيث يحتوى الديوان على ٣٦ رباعية قصيرة وسهلة ومليئة بالقيم والتعريف بالمهن المختلفة والهوايات المتنوعة.

ملاحظات حول حكايات ماما إيمان يقدمها : يعقوب الشارونى

قصة "الزهور" : فكرة جديدة ومبتكرة، كما تنتهى بخطاب تربوى أفكار القصة جديدة ومتميزة.

ملاحظات حول ديوان " ١٠٠ لون يقدمها : يعقوب الشارونى

هذه ملاحظات عامة لكل من يبدعون شعرًا موجهًا للأطفال، أذكرها هنا بمناسبة مناقشة ديوان "١٠٠ لون" من المهم أن يتعرف الأطفال على مختلف المهن، التى يمكن أن يواجهوا مواقف فى حياتهم يتعين عليهم فيها الاختيار من بينها .

الملتقى الشهرى العاشر لمبدعى ونقاد أدب الطفل ٢٠١٧/١١/١٤

- **مناقشة قصة "شجرة فى مهب الريح"** للدكتورة نعيمة حسن، تعقبها مداخلات الأعضاء.

- **مناقشة تمهيدية حول موضوع مؤتمر المركز** "أدب الأطفال فى العالم

العربى عبر العصور والأزمنة"، الذى يُقام يومى ٢٠ / ٢١ نوفمبر.

الملتقى الشهرى الأخير لعام ٢٠١٧ الثلاثاء ١٢/ ١٢/ ٢٠١٧

تمت فيه دراسة اقتراحات الأديب يعقوب الشارونى حول تفعيل توصيات مؤتمر أدب الأطفال فى مصر والعالم العربى واقتراح إنشاء جائزتين لأدباء الأطفال الأولى للشباب والثانية لمن سبق أن نشروا ابداعهم وحضر الملتقى الأستاذ يعقوب الشارونى والدكتور سلامة تعلب والدكتورة قدرية سعيد والأستاذة عفت عز الدين ....والكاتب هشام فياض والمهندسة عبير الفقى وعدد من الكتاب والمهتمين بأدب الأطفال.

الملتقى الشهرى لمبدعى ونقاد أدب الطفل الاثنين ٢٠١٨/١/٨

الجلسة الأولى : بعنوان مناقشة نقدية

مناقشة نقدية لرواية "معجزة فى الصحراء" / تأليف يعقوب الشارونى .رسوم /هشام رحمة. دار نهضة مصر للنشر.تاريخ نشر/٢٠١٤م. حازت هذه الرواية على مرتبة الشرف لأفضل رواية للأطفال وواحدة من أفضل ثلاثة كتب للأطفال على مستوى الوطن العربى فى مسابقة الشيخ زايد لأدب الأطفال لعام٢٠١٤م (القائمة القصيرة النهائية)

الجلسة الثانية : بعنوان ضيف الملتقى

ضيف هذه الجلسة الشاعر الكبير/ مسعود شومان، حاصل على جائزة الشاعر أحمد فؤاد نجم لشعر العامية المصرية لعام ٢٠١٧م وفاز بالجائزة فى فرع الدراسات النقدية، موضوع الجلسة "الأدب الشعبى" يدير الجلسة الشاعر/ يسرى حسان.

الجلسة الثالثة : متابعة تنفيذ توصيات المؤتمرالسنوى الثانى "أدب الأطفال فى مصر والعالم العربى عبر العصور"

-اعتماد تقرير فعاليات الملتقى السابق ديسمبر ٢٠١٧م.

الندوات وورش العمل :

- أقامت مكتبة البحوث ندوة بعنوان "وباء الضوضاء" الثلاثاء ٢٠١٧/١٢/١٩ للأستاذ الدكتور مجدى بدران استشارى طب الأطفال عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، وزميل كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، حيث أكد أن تعرض الإنسان للضوضاء

المفرطة (أكثر من ٨٥ ديسيبيل) يؤدى إلى فقد السمع وأن هذا المعدل من الضوضاء ينتج من الضجيج المهنى مثل الضجيج الناجم عن الآلات والانفجارات واستخدام أجهزة الصوت الشخصية لفترات طويلة من الوقت والحضور المتكرر للحفلات الموسيقية، موضحًا أن مستويات الضوضاء فى شوارع مصر، خاصة فى مدنها الرئيسية، تصل شدة الصوت لحوالى ٩٥ ديسيبل أثناء النهار وتناول فيها موضوع الإعاقة السمعية كوباء عالمى وأثر الضوضاء وتلوث الهواء والعوامل الأخرى فى ذلك.

وكشف بدران عن حقيقة علمية هامة أثبتتها الدراسات وهى أن إدمان الضوضاء يقلل مناعة الجسم، ويصيب الإنسان بـ٤٠ ضررًا صحيًا أقلها فقدان السمع ومن أخطرها مشاكل صحية فى القلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم والإصابة بالسكر ونزلات البرد وغيرها من الأمراض الخطيرة، حيث ثبت علميًا أن ضوضاء المرور فى الشوارع المزدحمة من أحد العوامل التى ساهمت فى ظاهرة ارتفاع ضغط الدم الذى أصاب ثلث البالغين عالميًا وربع المصريين ونصف سكان القاهرة، ما يؤكد أن هناك علاقة بين التعرض طويل المدى للضوضاء (أعلى من ٦٧-٧٠ ديسيبل (وارتفاع ضغط الدم، مشيرًا إلى أن مستويات الضوضاء البالغة ٥٠ ديسيبل فى الليل قد تزيد أيضا من خطر الأزمات القلبية عن طريق رفع مادة الكورتيزول فى الجسم.

- أقام مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ندوة بعنوان "إدارة الأزمات" للدكتورة شيرين الخطيب (دكتوراه فى أدب الطفل وماجستير فى التنمية البشرية) وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١/٣٠ /٢٠١٨ من الساعة ١١ – ا ظهرًا بمكتبة البحوث بالمركز.

- ورشة عمل بمعرض الكتاب الدولى يوم الأحد ٢٨/١/٢٠١٨ للدكتور أشرف قادوس المشرف على المركز بعنوان "كيف تصنع كتابك" ولقاء مع الأطفال ومحاولاتهم لصنع كتاب بأنفسهم.

- شارك مركز توثيق وبحوث أدب الطفل فى _مبادرة "تراثك أمانة" التى أطلقتها دار الكتب والوثائق القومية عن طريق عمل قوافل ثقافية للتوعية بالمبادرة تشمل المكتبة المتنقلة وإقامة ورش عمل وندوات توعية للأطفال.

- زيارة عدد من الباحثين العرب لمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٧/١١/٢٢فى اليوم التالى لمؤتمر السنوى الثانى للمركز "أدب الأطفال فى مصر والعالم العربى عبر العصور" للتعرف على المركز وأنشطته المختلفة.

ثانيًا : مكتبة الطفل

أقامت مكتبة الطفل بمركز توثيق وبحوث ادب الطفل حفل بمناسبة انتهاء العام الثقافى لصيف ٢٠١٧ ذلك بحضور أ. د. أحمد الشوكى رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية، واشتمل برنامج الحفلة على إلقاء الشعر وبعض الأغانى الوطنية وأيضًا استعراضات فنية للأطفال.

ورش عمل ٢٠١٧ :

- ورشة عمل أسبوعيًا عن كيفية عمل مقلمة وحافظة للموبايل من الفوم الملون يناير ٢٠١٧م.

- ورشة عمل رسم أقيمت بالمتحف القبطى عن كيفية استخدام الأشكال الهندسية فى الرسم وذلك من المدرسة المتحفية يناير ٢٠١٧م.

- ورشة فنية بالمتحف القبطى ٦ / ٢ ، ٨ / ٢ / ٢٠١٧م.

- ورشة حكى قصصى لكاتبة الأطفال منى لملوم لأطفال مدرسة الأخشيد ١٥ / ٢ / ٢٠١٧م.

- ورشة عمل لفانوس رمضان بزجاجات المياه البلاستيكية والأوراق الملونة يونيو ٢٠١٧م.

- ورشة فنون وقراءة بحديقة الحيوان ٢٤ / ٧ / ٢٠١٧ م.

- ورشة أثرية لزيارة بيت السحيمى وشارع المعز وبعض المساجد الأثرية مثل جامع بن قلاوون والتعرف على المعالم السياحية أغسطس ٢٠١٧م.

- ورشة الأعمال والأشغال الفنية د. إيمان وجدى بالتعاون مع جمعية إنسان المستقبل ومكتبة الطفل ٩، ١٠ / ٨ /٢٠١٧م.

- بمناسبة المولد النبوى الشريف تم عمل (ورشة عروسة المولد) من الفوم الملون وقام بهذا النشاط وأدار فعاليات الورشة الأستاذة / مرفت حامد والأستاذة / منى بلال، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٧/١١/٢٨ وكل عام والأمة الاسلامية بخير وسعادة.

- شاركت مكتبة الطفل بمركز توثيق و بحوث أدب الطفل مع المدرسة المتحفية بمناسبة مرور ١١٤ عام على بناء قصر محمد على بالمنيل وذلك يوم الأحد ٢٠١٧/١٢/٢٤ حيث تمت دعوة المكتبة فى جولة داخل المتحف شاملة قصر الضيافة وقصر الإقامة والمسجد وقصر العرش، وحضرت الجولة مع الأطفال الأستاذة منى بلال مديرة مكتبة الطفل والأستاذة منال عمر والأستاذة سحر يحيى أمينات المكتبة، ثم شارك أطفال المكتبة فى ورشة عمل وتم إهداء المدرسة المتحفية عمل فنى من قبل إدارة المكتبة.

الندوات :

- ندوة عن مرض ''متلازمة داون'' للدكتور مجدى بدران بمناسبة اليوم العالمى لهذا المرض يوم ١٩ / ٣ / ٢٠١٧م.

- ندوة عن دور الأم فى الاستقرار الأسرى للدكتورة حنان درويش وتكريم لبعض الأمهات تقديراً لدورهن يوم ٢٠ / ٣ /٢٠١٧م.

- ندوة مناقشة لكتاب "ملكة الثلج" للكاتبة عبير المفتى مع أطفال مدرسة جزيرة الروضة الابتدائية مايو ٢٠١٧م.

- ندوة عن المياه وكيفية ترشيدها بالتعاون مع وزارة الرى والمركز القومى لثقافة الطفل يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ / ٥ / ٢٠١٧م.

- أقامت مكتبة الطفل بالمركز يوم الأحد ٢٠١٧/١٢/٣ ندوة للدكتور / مجدى بدران بمناسبة اليوم العالمى للإعاقة بالمشاركة مع تلاميذ مدرسة جزيرة الروضة الابتدائية بالمنيل ومدرسة أحمد ماهر الإعدادية بنين وكان من بين محاور الندوة الحديث عن حقوق الطفل المعاق وشرح لمرض التوحد ومتلازمة داون حيث تفاعل الأطفال مع سيادته في شرح أهمية الغذاء الصحى للأطفال للمساعدة فى التغلب على الأمراض مع كل الأمنيات لأطفالنا بالصحة والعافية.

- أقامت مكتبة الطفل ندوة للدكتورة شهيرة خليل رئيس تحرير مجلة سمير عن "دور مجلات الأطفال فى اكتشاف المواهب ورعايتها" وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١/٢١.

- أقامت مكتبة الطفل ندوة بعنوان "التواصل الفعال" حاضرت فيها الأستاذة ناهد نصر الدين عزت أستاذ علم الجمال بجامعة القاهرة وعضو بالقطاع الثقافى بجمعية إنسان المستقبل وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/١/٢٣ تحدثت فيها عن كيفية التواصل الناجح والفعال مع الآخر، ومراعاة المسافة النفسية بيننا وبين الآخر، والسلوكيات الإيجابية، والآداب والأخلاق الحميدة، وحب النفس والآخر والوطن، ومراعاة حقوق الآخرين، ومحاسبة النفس. وكان من بين الحضور الكاتب الكبير يعقوب الشارونى والفنان المبدع أيمن حمدون.

- أقامت مكتبة الطفل بمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال ندوة بعنوان "تبسيط العلوم للأطفال" حاضر فيها المهندس صابر غنيم كاتب خيال علمى وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١/٢٨ الساعة ١١ صباحًا تحدث عن نعمة العلم والحب التى ميز الله بها الإنسان والعقل الذى يشتمل على كل العلوم والمخترع يكتشف ماحوله ويربط بينهم ويصل إلى الاختراع الذى ينشأ من فكرة ثم دقة ملاحظة والمصرى القديم هو أول من اكتشف النار واخترع أول دبابة فى التاريخ وهى العجلات الحربية ضد الهكسوس والعرب هم أول من ساهم فى الاكتشافات الحديثة

وتحدث عن أهم الاكتشافات الحديثة وعن أهمية المياه والطاقة وأنواعها والطاقة الشمسية وطاقة الرياح وكيفية استغلالها وعن إيجابية العلم واستغلاله وتنميته.

- أقامت مكتبة الطفل ندوة بعنوان " التوعية البيئية" للأستاذ عماد نبيل باحث بوزارة البيئة الإثنين الموافق ٢٠١٨/١/٢٩ الساعة ١١ بمقر المركز.

نشاط الرحلات ٢٠١٧

- رحلة للمتحف المصرى الأحد لمدرسة جيهان السادات ٢٩/ ١/ ٢٠١٧.
- رحلة للمتحف القبطى الاثنين لحضور ورشة لتعليم الرسم ٣٠/ ١/ ٢٠١٧.
- رحلة للمتحف المصرى لأطفال المكتبة الثلاثاء ٣١/ ١/ ٢٠١٧ .
- رحلة لمركز الحرف والخزف بالفسطاط ١/ ٢/ ٢٠١٧.
- رحلة للمتحف الزراعى يوم لطلبة وطالبات مدارس الإدارة التعليمية بمصر القديمة ٥/ ٢/ ٢٠١٧.
- رحلة للمتحف الزراعى يوم لأطفال المكتبة ٧/ ٢/ ٢٠١٧.
- رحلة للمتحف القبطى لحضور ورشة تعليم الرسم باستخدام الأشكال الهندسية ٨/ ٢/٢٠١٧
- رحلة للحديقة الثقافية يوم لمدرسة المعهد العلمى الإعدادية بنين ١/ ٣/ ٢٠١٧.
- رحلة للحديقة الثقافية يوم لمدرسة الأشراف وعلى الجارم ٨/ ٣/ ٢٠١٧.
- رحلة إلي بانوراما أكتوبر بالاشتراك مع تلاميذ مدرسة أحمد زويل بمناسبة احتفالات أكتوبر.
- رحلة للمتحف الإسلامى بمشاركة أطفال مدرسة جمال عبدالناصر الرسمية للغات يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١/٢٣

الدورات التدريبية :

التعريف بالتراث القبطى للنشء من سن ١٠ سنوات إلى ١٦ سنة وذلك فى يوم ١٢،١٣،١٤سبتمبر ٢٠١٧. وتشرف المركز بحضور الأستاذ الدكتور / أحمد الشوكى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية أثناء حفل توزيع شهادات التقدير لأطفال المكتبة.

زيارات :

زيارة وفد من العاملين بالمركز إلى معهد المخطوطات بتاريخ ٨/ ٨/ ٢٠١٧م.

الأنشطة اليومية :

- مع بداية إجازة نصف العام الدراسى توافد الأطفال للمكتبة للمشاركة فى الأنشطة اليومية حيث وجه الدكتور أشرف قادوس المشرف على المركز باستمرار النشاط مع استمرار أعمال الجرد وتم وضع جدول النشاط الثقافى خلال فترة الإجازة.

- أعلن مركز توثيق وبحوث أدب الطفل عن فتح باب التقدم للأنشطة الآتية : نشاط مسرح خيال الظل.نشاط النحت. وأعمال فنية .وذلك من سن ٦-١٦ وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١/٢٣مع الفنان أيمن حمدون.من المركز القومى لثقافة الطفل بأطفال المركز من أجل التعرف على الموهوبين والمبدعين لتكوين فريق مسرح.

- خلال إجازة نصف العام أقامت مكتبة الطفل نشاط القارئ الصغير وتضمن قراءة قصة ثم كتابة تلخيص لهذه القصة ونشاط رواية قصة وتضمن رواية قصة للأطفال تلاها نشاط نقرأ ونمرح ونشاط صورة ومعلومة.